

أثر استراتيجيات إدارة المخاطر المتقدمة على التهديدات الأمنية والاقتصادية في الجمارك السعودية

المشروع النهائي في مجال إدارة المخاطر

مقدم من الطالب

خالد زيد الشمري

الرقم الجامعي: 243001373

إشراف

أ.د. الفیصل عبدالحمید

أ.د. فايز علي جراد

العام الجامعي

2025م

ملخص الدراسة

أثر استراتيجيات إدارة المخاطر المتقدمة على التهديدات الأمنية والاقتصادية في

الجمارك السعودية

ملخص

تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف أثر استراتيجيات إدارة المخاطر المتقدمة على التهديدات الأمنية والاقتصادية في الجمارك السعودية. تسعى الدراسة إلى تحقيق فهم أعمق لكيفية تأثير هذه الاستراتيجيات على كفاءة الأداء الجمركي، بالإضافة إلى تقييم العلاقة بين التهديدات الأمنية والأداء العام للجمارك. وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، الذي يعد مناسباً لدراسة الظواهر الإدارية والأمنية. تم استخدام هذا المنهج لتقييم البيانات الكمية والنوعية المتعلقة باستراتيجيات إدارة المخاطر والتهديدات الأمنية والاقتصادية.

تم استخدام استبانة كأداة رئيسة لجمع البيانات، حيث تم تصميمها لتغطي مختلف أبعاد الدراسة، بما في ذلك استراتيجيات إدارة المخاطر المتقدمة والتهديدات الأمنية والاقتصادية. شملت الاستبانة مجموعة من الأسئلة التي تم صياغتها بناءً على الأدبيات العلمية ذات الصلة. وتكون مجتمع الدراسة من موظفي الجمارك السعودية، حيث تم اختيار عينة مكونة من 300 موظف باستخدام أسلوب العينة العشوائية الطبقية. تمثل هذه العينة مختلف الفئات الوظيفية في الجمارك، مما يضمن تمثيلاً دقيقاً لوجهات نظر الموظفين. واستخدمت الدراسة مجموعة من أساليب التحليل الإحصائي، بما في ذلك التحليل الوصفي، وتحليل الانحدار، وتحليل الارتباط، وذلك باستخدام برنامج (SPSS). ساعدت هذه الأساليب في اختبار الفرضيات المطروحة وتحديد العلاقات بين المتغيرات.

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج رئيسية، من أبرزها:

1. استراتيجيات إدارة المخاطر المتقدمة: أظهرت النتائج أن المتوسطات الحسابية لجميع أبعاد استراتيجيات إدارة المخاطر كانت مرتفعة، حيث بلغ متوسط استخدام الذكاء الاصطناعي 4.30، مما يدل على أن المشاركين يرون أن هذه الاستراتيجيات تُطبق بشكل جيد في الجمارك. كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباط إيجابية قوية بين تطبيق هذه الاستراتيجيات والحد من التهديدات الأمنية، حيث كان معامل الارتباط للذكاء الاصطناعي 0.72.

2. **تأثير التهديدات الأمنية:** أكدت النتائج أن التهديدات الأمنية، وخاصة الجرائم السيبرانية، تؤثر سلبًا على الأداء الجمركي، حيث كان معامل الانحدار للجرائم السيبرانية -0.60، مما يشير إلى أن زيادة هذه التهديدات تؤدي إلى تدهور الأداء.

3. **تحسين كفاءة الأداء الجمركي:** أظهرت النتائج أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين استراتيجيات إدارة المخاطر المتقدمة وكفاءة العمليات الجمركية، حيث كان معامل الانحدار للذكاء الاصطناعي 0.52، مما يدل على أن استخدام هذه الاستراتيجيات يسهم بشكل كبير في تحسين الأداء.

4. **تأثير استراتيجيات إدارة المخاطر على المخاطر الأمنية والاقتصادية:** توصلت الدراسة إلى أن تبني استراتيجيات إدارة المخاطر المتقدمة يساهم بشكل كبير في تقليل المخاطر الأمنية والاقتصادية، حيث كان معامل الانحدار -0.55 للذكاء الاصطناعي، مما يشير إلى أن استخدام هذه التقنيات له تأثير كبير في تقليل المخاطر.

واستنادًا إلى هذه النتائج، قدمت الدراسة مجموعة من التوصيات العملية، بما في ذلك تعزيز استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي، وتطوير نظام متكامل للتحليل التنبؤي، وتعزيز الأمن السيبراني، بالإضافة إلى تقييم فعالية استراتيجيات إدارة المخاطر بشكل دوري.

كلمات مفتاحية: إدارة المخاطر، التهديدات الأمنية، التهديدات الأمنية، الأداء الجمركي، هيئة الزكاة والضرائب والجمارك السعودية.

الشكر والعرفان

الحمد لله رب العالمين الذي وفقني لإتمام هذه الرسالة العلمية، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله الغر الميامين القائل: (من لا يشكر الناس لا يشكر الله).

مع انتهائي من هذه الرسالة لا يسعني إلا أن أعترف لكل ذي فضل عليّ بفضلته، فهم أهلّ للشكر والثناء، ولذا اتقدم بالشكر الجزيل وبخالص المودة والتقدير للمشرفين على هذه الرسالة، الأستاذ الدكتور/ الفيصل عبد الحميد، والأستاذ الدكتور/ فايز علي جراد لما قدماه لي من إرشادات وتوجيهات علمية ومنهجية قيمة وسديدة، وعلى سعة صدرهما في الأخذ والعطاء طوال فترة الدراسة.

كما أتوجه بالشكر إلى جميع القائمين على المشروعات الحكومية بمنطقة الرياض؛ الذين قدموا لي الدعم والمؤازرة فيما يتعلق بالحصول على المعلومات، والاستجابة على تساؤلات وفقرات أداة الدراسة.

كما أشكر كل من انتفعت بعلمه، وكل من ساعدني على إخراج هذه الدراسة إلى النور، فما وفقت فيه فمن الله، وما قصرت فمني ومن الشيطان، والله الهادي إلى سواء السبيل.

الباحث

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
الصفحات التمهيدية	
أ	صفحة الغلاف.
ب	ملخص الدراسة.
د	الشكر والعرفان.
هـ	فهرس المحتويات.
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
2	- المقدمة.
4	- مشكلة الدراسة.
6	- أهمية الدراسة.
7	- تساؤلات الدراسة.
8	- أهداف الدراسة.
8	- متغيرات الدراسة وأبعادها.
9	- فرضيات الدراسة.
11	- حدود الدراسة.
12	- المصطلحات الإجرائية للدراسة.
الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة	
المحور الأول: الإطار النظري	
16	المبحث الأول: استراتيجيات إدارة المخاطر المتقدمة
18	المبحث الثاني: التهديدات الأمنية
21	المبحث الثالث: التهديدات الاقتصادية
23	المبحث الرابع: العلاقة بين المتغيرات الرئيسية للدراسة
25	المبحث الخامس: البيئة الجمركية السعودية

26	خاتمة الإطار النظري
المحور الثاني: الدراسات السابقة	
28	أولاً: ملخصات دراسات عربية
32	ثانياً: ملخصات دراسات أجنبية
45	ثالثاً: تحليل تعقبي على الدراسات السابقة
الفصل الثالث: منهجية الدراسة وإجراءاتها	
39	تمهيد.
39	- منهج الدراسة.
39	- مجتمع الدراسة.
40	- عينة الدراسة.
42	- أداة الدراسة.
42	- الخصائص السيكمترية لأداة الدراسة.
42	- معيار تصحيح أداة الدراسة.
43	- إجراءات الدراسة.
44	- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة.
الفصل الرابع: نتائج الدراسة ومناقشتها	
47	تمهيد.
47	- النتائج المتعلقة بالتساؤل الأول للدراسة.
48	- النتائج المتعلقة بالتساؤل الثاني للدراسة.
50	- النتائج المتعلقة بالتساؤل الثالث للدراسة.
51	- النتائج المتعلقة بالتساؤل الرابع للدراسة.
57	- خلاصة بنتائج الدراسة.
58	- استنتاجات الدراسة.
59	- توصيات الدراسة.

62	- مقترحات الدراسة.
62	- خاتمة الدراسة.
قائمة المراجع	
65	أولاً: المراجع العربية.
66	ثانياً: المراجع الأجنبية.
قائمة الملاحق	
70	- ملحق الاستبانة في صورتها النهائية.
74	- ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية.
76	- صفحة غلاف الدراسة باللغة الإنجليزية.

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

1. مقدمة الدراسة.
2. مشكلة الدراسة.
3. أهداف الدراسة.
4. تساؤلات الدراسة.
5. أهداف الدراسة.
6. فرضيات الدراسة.
7. متغيرات الدراسة وأبعادها.
8. حدود الدراسة.
9. مصطلحات الدراسة.

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

تمهيد:

يحدد هذا الفصل الإطار العام الذي يحدد السياق الذي يتم فيه البحث، حيث سيتضمن استعراضاً لمشكلة الدراسة وأهدافها، بالإضافة إلى تساؤلات البحث والفرضيات المطروحة. كما سيتم توضيح أهمية الدراسة في سياق الأدبيات السابقة، مما يُبرز الفجوات البحثية التي تسعى الدراسة إلى معالجتها. من خلال هذا الإطار، يسعى الباحث إلى وضع الأسس اللازمة لفهم التحديات التي تواجه الجمارك السعودية وكيفية التعامل معها من خلال استراتيجيات إدارة المخاطر المتقدمة.

المقدمة:

تواجه الجمارك السعودية تحديات متزايدة في ظل البيئة العالمية المتقلبة التي تتطوي على مخاطر أمنية واقتصادية متعددة، مما يحتم على الجهات المعنية تبني استراتيجيات إدارة مخاطر متقدمة تُعدّ ضرورة ملحة لتحقيق الاستقرار وتعزيز القدرة التنافسية. تنطلق الدراسة الحالية من فرضية أن استخدام استراتيجيات إدارة المخاطر المتطورة يسهم بشكل مباشر في الحد من التهديدات الأمنية والاقتصادية التي قد تُعيق أداء النظام الجمركي، إذ تُشكل هذه التهديدات المتغير التابع الرئيسي، بينما تُعتبر الاستراتيجيات المتقدمة المتغير المستقل الأساسي الذي يُمكن من خلاله تحليل العلاقة السببية والتأثير المتبادل بينهما.

ويُعد التهديد الأمني والاقتصادي محور الدراسة الأساسي، إذ يتجسد في المخاطر المحتملة التي تواجه المؤسسات الجمركية من جرائم التهريب والتلاعب في البيانات، والتهديدات السيبرانية التي تستهدف البنى التحتية الرقمية، إلى جانب المخاطر الاقتصادية الناجمة عن تقلبات السوق العالمية والتحديات المرتبطة بالتجارة الدولية. وقد أثبتت الدراسات الحديثة أن زيادة هذه التهديدات تضع ضغوطاً إضافية على الأنظمة التنظيمية والإدارية في الجمارك، مما يؤدي إلى تراجع فعالية الإجراءات التقليدية ويبرز الحاجة إلى تبني نماذج متقدمة لإدارة المخاطر (عبدالله، 2020، ص. 35؛ Brown & Wilson, 2021, p. 55).

في المقابل، تُعتبر استراتيجيات إدارة المخاطر المتقدمة عاملاً رئيسياً في تحسين قدرة المؤسسات على التنبؤ بالمخاطر والتعامل معها قبل تفاقمها، حيث تتضمن هذه الاستراتيجيات استخدام أدوات التحليل الإحصائي والذكاء الاصطناعي وتقنيات التحول الرقمي لتحليل البيانات

الضخمة واكتشاف المؤشرات المبكرة للتهديدات. وتأتي أهمية هذه الاستراتيجيات في كونها تُتيح للجمارك ليس فقط التصدي للمخاطر القائمة، بل والوقاية من المخاطر المستقبلية عبر اعتماد نهج استباقي قائم على الابتكار والتحديث المستمر (Ibrahim & Al-Qahtani, 2020, p. 115؛ Hussain, 2020, p. 215).

ويتجلى التكامل بين المتغيرين في كون الاستراتيجيات المتقدمة لإدارة المخاطر لا تقتصر على الجانب التقني والإجرائي فقط، بل تمتد لتشمل جوانب تنظيمية وثقافية تُعزز من قدرة المؤسسة على تبني التغييرات والتأقلم مع المستجدات. فالعلاقة بين استراتيجيات إدارة المخاطر والتهديدات الأمنية والاقتصادية تتسم بالديناميكية والترابط، حيث يُظهر البحث أن المؤسسات التي تعتمد نموذجاً متكاملًا لإدارة المخاطر تحقق مستويات أعلى من الكفاءة التشغيلية والاستجابة الفعالة للآزمات، مما ينعكس إيجاباً على الأداء الجمركي واستقرار النظام الاقتصادي الوطني (Al-Salem & Al- (Garcia & Lee, 2022, p. 130؛ Harbi, 2022, p. 160).

وترتبط أهمية هذه الدراسة بضرورة إعادة النظر في النماذج التقليدية لإدارة المخاطر التي لم تعد تكفي في مواجهة التحديات المعاصرة، خاصة بعد تداعيات جائحة كورونا التي أبرزت نقاط الضعف في الأنظمة الإدارية والرقمية في العديد من المؤسسات. ففي ظل تزايد التعقيد في التهديدات الاقتصادية والأمنية، أصبح من الضروري تبني استراتيجيات حديثة تتيح للجمارك السعودية تبني حلول مبتكرة تعزز من قدرتها على مواجهة المخاطر بفعالية، وتحقيق استقرار متوازن بين الجوانب الأمنية والاقتصادية (Mahmoud, 2022, p. 90؛ Rahman & Chen, 2023, p. 205).

وتُظهر البيئة الحالية التي تعمل فيها الجمارك السعودية تحديات فريدة، منها تزايد عمليات التهريب والجرائم الإلكترونية المتعلقة بالتجارة الدولية، إضافة إلى الضغوط الاقتصادية الناتجة عن التغييرات في أسعار النفط والتقلبات العالمية. وهذا يتطلب من الجهات المعنية تبني استراتيجيات متقدمة لإدارة المخاطر تستند إلى نماذج تحليلية دقيقة وبيانات موثوقة، ما يُعدّ عنصراً حاسماً في تحسين جودة الخدمات الجمركية وتعزيز الثقة لدى الشركاء التجاريين والمستثمرين (Khalid, 2021, p. 50؛ Brown & Wilson, 2021, p. 62).

ومن هذا المنطلق، تسعى الدراسة إلى تقديم تحليل مفصل للعلاقة بين تطبيق استراتيجيات إدارة المخاطر المتقدمة والحد من التهديدات الأمنية والاقتصادية في الجمارك السعودية، مع التركيز على الجوانب النظرية والتطبيقية على حد سواء. ويستند البحث إلى منهجية شاملة تجمع بين التحليل الكمي والنوعي، حيث تُستخدم أساليب إحصائية متقدمة لتحليل البيانات المستمدة من تقارير

وإحصائيات الجمارك، بالإضافة إلى مقابلات مع خبراء في مجال إدارة المخاطر والجهات التنظيمية ذات الصلة. وتُعد هذه المنهجية خطوة مهمة نحو تقديم توصيات عملية قابلة للتطبيق تسهم في تعزيز الأداء الجمركي وتحقيق استقرار اقتصادي وأمني أكبر (Al-Zahrani, 2023, p. 20)؛ (Garcia & Lee, 2022, p. 135).

علاوة على ذلك، تُبرز الدراسة ضرورة الربط بين النظرية والتطبيق في مجال إدارة المخاطر، إذ تُظهر الأدبيات الحديثة أن تبني إطار نظري متكامل يركز على الابتكار واستخدام التقنيات الحديثة يُسهم في تحسين قدرة المؤسسات على التكيف مع التحديات المستجدة. وفي هذا السياق، تُعتبر الدراسة الحالية محاولة لملء الفجوة المعرفية بين النماذج النظرية التقليدية والممارسات العملية الحديثة في الجمارك السعودية، مما يُضفي قيمة علمية وعملية للبحث (Al-Salem & Rahman & Chen, 2023, p. 210؛ Al-Harbi, 2022, p. 165).

وفي ضوء ما سبق، تسعى هذه الدراسة إلى تقديم تحليل شامل للعلاقة بين استراتيجيات إدارة المخاطر المتقدمة والتهديدات الأمنية والاقتصادية في الجمارك السعودية، مما يسهم في تطوير نماذج فعالة لتحسين الأداء الجمركي وتعزيز الاستقرار الاقتصادي. حيث تأتي هذه الدراسة في وقت تشهد فيه المملكة العربية السعودية مساعٍ حثيثة لتعزيز كفاءة الأجهزة الجمركية وتحديث آليات العمل بما يتماشى مع التطورات التكنولوجية والاقتصادية العالمية، مما يجعل البحث في أثر استراتيجيات إدارة المخاطر المتقدمة على التهديدات الأمنية والاقتصادية مسألة ذات أهمية استراتيجية بالغة. ويأمل البحث أن يُسهم في تقديم نموذج تطبيقي يُمكن أن يُستخدم كمرجع لتطوير نظم إدارة المخاطر في المؤسسات الجمركية الأخرى على المستوى الإقليمي والدولي.

مشكلة الدراسة:

تشهد الجمارك السعودية تحديات معقدة في ظل التحولات العالمية والاقتصادية والأمنية المتسارعة، مما يستلزم إعادة النظر في نماذج إدارة المخاطر التقليدية. ففي الوقت الذي يتزايد فيه تعرض القطاع الجمركي لتهديدات سيبرانية متطورة، وعمليات التهريب والاحتيال التجاري، تتجلى الحاجة إلى اعتماد استراتيجيات متقدمة لإدارة المخاطر تكون قادرة على التكيف مع هذه المتغيرات الديناميكية (Hussain, 2020, p. 215؛ Brown & Wilson, 2021, p. 55).

يبدأ الإحساس بوجود مشكلة بحثية في سياق بيئة الدراسة من خلال الملاحظة الدقيقة للتحديات الأمنية والاقتصادية التي تواجه الجمارك السعودية. فقد أظهرت الدراسات أن النماذج التقليدية لإدارة المخاطر لم تعد كافية لمواجهة التحديات الحديثة، إذ تقتصر إلى القدرة على التنبؤ بالمخاطر الناجمة

عن التحول الرقمي واعتماد التكنولوجيا الحديثة. ويتجلى ذلك في تأخر الأنظمة الجمركية في مواكبة التطورات التكنولوجية مما يزيد من احتمالية تعرضها للتهديدات السيبرانية والخسائر الاقتصادية (Mahmoud, 2022, p. 90؛ Ibrahim & Al-Qahtani, 2020, p. 115).

وتدعم نتائج الدراسات السابقة ومخرجات المؤتمرات العلمية هذه الرؤية، حيث تناولت العديد من الدراسات التحديات التي يفرضها العصر الرقمي على إدارة المخاطر في القطاعات الحيوية. على سبيل المثال، أوضحت دراسة عبد الله (2020) التحديات الأمنية والاقتصادية التي تواجه المؤسسات الجمركية، مشيرة إلى أن الإجراءات التقليدية لا تكفي للحد من المخاطر المتصاعدة. كما أظهرت نتائج بحث هوسين (2020) أن تطبيق استراتيجيات إدارة مخاطر متقدمة يؤدي إلى تحسين الأداء الأمني والاقتصادي للمؤسسات، مما يؤكد الحاجة إلى إعادة هيكلة الأنظمة الإدارية بما يتماشى مع التطورات الحديثة. بالإضافة إلى ذلك، تناولت مؤتمرات دولية مثل المؤتمر الدولي لإدارة المخاطر في التجارة (2021) أهمية دمج تقنيات الذكاء الاصطناعي والتحليل الإحصائي في نظم إدارة المخاطر لتعزيز القدرة على التنبؤ والاستجابة للمخاطر الناشئة (Garcia & Lee, 2022, p. 130؛ Rahman & Chen, 2023, p. 205).

وتتضح الفجوة البحثية في نقص الدراسات التي تتناول العلاقة التكاملية بين استراتيجيات إدارة المخاطر المتقدمة والتهديدات الأمنية والاقتصادية في سياق الجمارك السعودية. ففي حين ركزت بعض الدراسات على الجوانب الأمنية (مثل هوسين، 2020) أو الاقتصادية (كما في دراسة خالد، 2021)، لم تتناول بشكل كافٍ الربط بين هذين البعدين وتطبيق النماذج المتقدمة في بيئة عملية تتسم بالتعقيد والديناميكية. وتبرز الدراسة الحالية في سعيها لمعالجة هذه الفجوة من خلال تقديم إطار تحليلي متكامل يجمع بين النظرية والتطبيق، بحيث يُمكن تقييم تأثير استراتيجيات إدارة المخاطر المتقدمة على التهديدات الأمنية والاقتصادية بصورة شمولية ومتكاملة (Al-Salem & Al-Zahrani, 2023, p. 20؛ Al-Harbi, 2022, p. 160).

ويهدف الباحث من خلال هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على نقاط الضعف في النماذج التقليدية لإدارة المخاطر والبحث عن سبل تبني استراتيجيات مبتكرة تستفيد من التطورات التكنولوجية الحديثة. ومن هذا المنطلق، تعتمد الدراسة على منهجية شاملة تجمع بين التحليل الكمي والكيفي، حيث تُستخلص البيانات من تقارير وإحصائيات الجمارك السعودية، إضافة إلى إجراء مقابلات مع خبراء ومختصين في مجال إدارة المخاطر والجهات التنظيمية ذات العلاقة. يُتوقع من هذه المنهجية أن تُبرز العلاقة السببية بين تبني الاستراتيجيات المتقدمة وانخفاض مستوى التهديدات الأمنية

والاقتصادية، مما يُعدّ خطوة نوعية نحو تطوير أداء النظام الجمركي (Rahman & Chen, 2023, p. 210؛ Hussain, 2020, p. 220).

كما يُستدل في سياق الدراسة على أن الفجوة البحثية لا تكمن فقط في نقص تطبيق النماذج الحديثة، بل أيضاً في عدم التوافر على إطار تحليلي يُمكن من دمج الأبعاد الأمنية والاقتصادية في نموذج واحد شامل. إذ أن معظم الدراسات السابقة تناولت هذه الجوانب بشكل منفصل، مما أدى إلى محدودية التوصيات العملية للتعامل مع التهديدات المتعددة. وتبرز الدراسة الحالية توجهها نحو معالجة هذه النقطة الحرجة، من خلال تقديم نموذج تكاملي يستند إلى أحدث التقنيات التحليلية والنظريات الإدارية المبتكرة، ليكون مرجعاً عملياً لتطوير نظم إدارة المخاطر في الجمارك السعودية بما يتوافق مع متطلبات العصر الرقمي والتحديات العالمية المتزايدة (Al-Salem & Al-Harbi, 2022, p. 165؛ Garcia & Lee, 2022, p. 135).

وبالتالي، تُعد هذه الدراسة محاولة علمية لتجاوز القيود التي فرضتها النماذج الإدارية التقليدية، من خلال تسليط الضوء على ضرورة تبني استراتيجيات إدارة مخاطر متقدمة تُحقق التكامل بين الجوانب الأمنية والاقتصادية، وتضمن بذلك استجابة أكثر فعالية وسرعة للتحديات المعاصرة. كما يسعى البحث إلى تقديم توصيات عملية مبنية على بيانات دقيقة وتحليلات مستفيضة، تُساهم في تحسين الأداء الجمركي وتعزيز الاستقرار الاقتصادي والأمني للمملكة في ظل بيئة عالمية متغيرة ومعقدة.

أهمية الدراسة:

الأهمية العلمية (النظرية):

- تسهم الدراسة في إثراء الأدبيات العلمية المتعلقة بإدارة المخاطر المتقدمة في القطاع الجمركي، من خلال تقديم نموذج تحليلي يربط بين استراتيجيات إدارة المخاطر والتهديدات الأمنية والاقتصادية.
- تساهم الدراسة في سد الفجوة البحثية المتعلقة بالعلاقة التكاملية بين استراتيجيات إدارة المخاطر المتقدمة وتأثيرها المشترك على الأمن والاقتصاد في بيئة الجمارك السعودية.
- تقدم إطاراً نظرياً يمكن الاستفادة منه في دراسات مستقبلية تهدف إلى تطوير مناهج جديدة لإدارة المخاطر في القطاعات الحيوية ذات الطابع الأمني والاقتصادي.

- تسلط الضوء على مدى فاعلية النماذج الحديثة لإدارة المخاطر مقارنة بالنماذج التقليدية، مما يساهم في تطوير نظريات جديدة حول التكامل بين الجوانب الأمنية والاقتصادية في المؤسسات الجمركية.

الأهمية العملية (التطبيقية):

- توفر الدراسة نتائج وتوصيات عملية يمكن للمؤسسات الجمركية السعودية الاستفادة منها في تحسين إجراءات إدارة المخاطر وتعزيز الأمن الاقتصادي والوطني.
- تساهم في تطوير آليات تحليل المخاطر واتخاذ القرارات الاستراتيجية المبنية على البيانات، مما يعزز كفاءة عمليات الجمارك ويقلل من المخاطر المحتملة.
- تساعد في توجيه السياسات الحكومية نحو تبني تقنيات وأساليب حديثة لإدارة المخاطر الجمركية، مثل الذكاء الاصطناعي وتحليل البيانات الضخمة.
- تقدم حلولاً عملية يمكن تطبيقها لتحسين استجابة الجمارك السعودية للتهديدات الأمنية والاقتصادية، مما ينعكس إيجاباً على بيئة الأعمال والتجارة الدولية.

تساؤلات الدراسة

التساؤل الرئيس:

ما أثر استراتيجيات إدارة المخاطر المتقدمة على التهديدات الأمنية والاقتصادية في الجمارك السعودية؟

التساؤلات الفرعية:

1. ما أبرز استراتيجيات إدارة المخاطر المتقدمة المطبقة في الجمارك السعودية؟
2. ما مدى تأثير التهديدات الأمنية على كفاءة الأداء الجمركي في المملكة العربية السعودية؟
3. ما طبيعة العلاقة بين استراتيجيات إدارة المخاطر المتقدمة والحد من التهديدات الأمنية والاقتصادية في الجمارك السعودية؟
4. ما تأثير تبني استراتيجيات إدارة المخاطر المتقدمة على تقليل المخاطر الأمنية والاقتصادية في الجمارك السعودية؟

أهداف الدراسة

الهدف العام:

تحديد أثر استراتيجيات إدارة المخاطر المتقدمة على التهديدات الأمنية والاقتصادية في الجمارك السعودية، من خلال تحليل العلاقة بين هذه الاستراتيجيات وقدرتها على تقليل المخاطر وتعزيز كفاءة العمليات الجمركية.

الأهداف الفرعية:

1. التعرف على استراتيجيات إدارة المخاطر المتقدمة المستخدمة في الجمارك السعودية وتحليل مدى فاعليتها.
2. دراسة تأثير التهديدات الأمنية على أداء وكفاءة العمليات الجمركية في المملكة العربية السعودية.
3. تحليل العلاقة بين استراتيجيات إدارة المخاطر المتقدمة ومدى قدرتها على الحد من المخاطر الأمنية والاقتصادية.
4. تقييم مدى تأثير استراتيجيات إدارة المخاطر المتقدمة على تحسين استجابة الجمارك السعودية للتهديدات الأمنية والاقتصادية.

متغيرات الدراسة الرئيسية وأبعادها

1. المتغير المستقل: استراتيجيات إدارة المخاطر المتقدمة

* الأبعاد المرتبطة:

* **التحليل التنبؤي:** استخدام تقنيات التحليل الإحصائي والبيانات الكبيرة لتوقع المخاطر المحتملة.

* **الذكاء الاصطناعي:** تطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي في تحليل البيانات واكتشاف الأنماط التي تشير إلى تهديدات محتملة.

* **التكامل الرقمي:** دمج الأنظمة الرقمية مع العمليات الجمركية لتحسين كفاءة إدارة المخاطر.

* **التدريب والتطوير:** تعزيز مهارات الموظفين في استخدام استراتيجيات إدارة المخاطر المتقدمة.

2. المتغير التابع الأول: التهديدات الأمنية

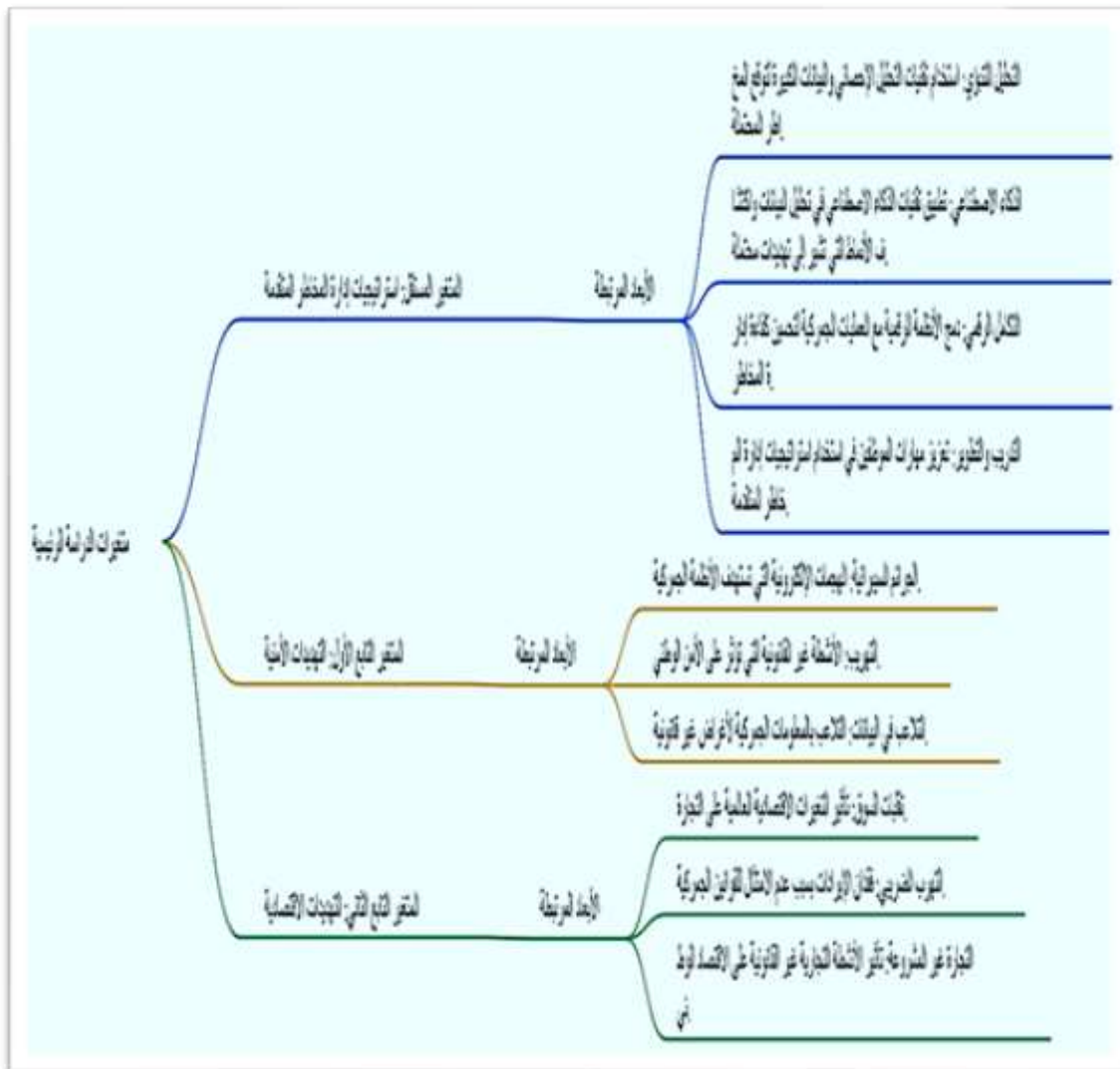
* الأبعاد المرتبطة:

- * الجرائم السيبرانية: الهجمات الإلكترونية التي تستهدف الأنظمة الجمركية.
- * التهريب: الأنشطة غير القانونية التي تؤثر على الأمن الوطني.
- * التلاعب في البيانات: التلاعب بالمعلومات الجمركية لأغراض غير قانونية.

3. المتغير التابع الثاني: التهديدات الاقتصادية

* الأبعاد المرتبطة:

- * تقلبات السوق: تأثير التغيرات الاقتصادية العالمية على التجارة.
- * التهرب الضريبي: فقدان الإيرادات بسبب عدم الامتثال للقوانين الجمركية.
- * التجارة غير المشروعة: تأثير الأنشطة التجارية غير القانونية على الاقتصاد الوطني.



فرضيات الدراسة

الفرضية الرئيسية:

تؤثر استراتيجيات إدارة المخاطر المتقدمة تأثيراً إيجابياً ومباشراً على الحد من التهديدات الأمنية والاقتصادية في الجمارك السعودية.

الفرضيات الفرعية:

1. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استراتيجيات إدارة المخاطر المتقدمة وتحسين كفاءة عمليات الجمارك السعودية.
2. تؤثر التهديدات الأمنية تأثيراً سلبياً على الأداء الجمركي في المملكة العربية السعودية.
3. توجد علاقة ارتباط إيجابية بين تطبيق استراتيجيات إدارة المخاطر المتقدمة والحد من التهديدات الأمنية والاقتصادية في الجمارك السعودية.
4. يساهم تبني استراتيجيات إدارة المخاطر المتقدمة في تقليل المخاطر الأمنية والاقتصادية وتحسين الأداء العام للجمارك السعودية.

حدود الدراسة

1. الحدود الموضوعية

تركز هذه الدراسة على استراتيجيات إدارة المخاطر المتقدمة بوصفها المتغير المستقل، وعلى التهديدات الأمنية والاقتصادية بوصفها المتغيرات التابعة. يتم تحليل هذه المتغيرات في سياق عمل الجمارك السعودية، مع التركيز على كيفية تأثير استراتيجيات إدارة المخاطر المتقدمة على التهديدات الأمنية والاقتصادية. ومع ذلك، لا تتناول الدراسة جوانب أخرى مثل تأثير هذه الاستراتيجيات في القطاعات غير الجمركية أو في المؤسسات الأخرى.

2. الحدود المكانية

تُجرى هذه الدراسة في المنافذ الجمركية بالمملكة العربية السعودية، بما يشمل المنافذ البرية والبحرية والجوية. كما تشمل الدراسة الإدارات الجمركية الرئيسية المعنية بتخطيط وتنفيذ استراتيجيات إدارة المخاطر، مما يضمن تمثيلاً شاملاً للبيئة الجمركية في المملكة.

3. الحدود البشرية

تشمل الدراسة موظفي ومسؤولي الجمارك السعودية من مختلف الإدارات ذات العلاقة بإدارة المخاطر الأمنية والاقتصادية. يتم التركيز بشكل خاص على أصحاب القرار والخبراء والمختصين في هذا المجال، مما يضمن الحصول على رؤى دقيقة وشاملة حول استراتيجيات إدارة المخاطر وتطبيقاتها.

4. الحدود الزمنية

تغطي الدراسة الفترة من 2020 إلى 2025، حيث سيتم تحليل استراتيجيات إدارة المخاطر المتقدمة التي طُبقت خلال هذه المدة. كما سيتم تقييم تأثير هذه الاستراتيجيات على الحد من التهديدات الجمركية في السياق السعودي، مما يوفر إطارًا زمنيًا مناسبًا لفهم التغيرات والتطورات في هذا المجال.

مصطلحات الدراسة

1. استراتيجيات إدارة المخاطر المتقدمة

تُعرف استراتيجيات إدارة المخاطر المتقدمة بأنها "مجموعة من الأساليب والتقنيات التي تستخدمها المؤسسات لتحديد وتقييم وإدارة المخاطر المحتملة بشكل استباقي، مع التركيز على استخدام البيانات الكبيرة والذكاء الاصطناعي لتحسين دقة التوقعات" (Al-Salem & Al-Harbi, 2022, p. 150).

وفقًا لدراسة حديثة، تُعتبر استراتيجيات إدارة المخاطر المتقدمة "العمليات التي تتضمن استخدام أدوات تحليلية متطورة لتوقع المخاطر وتطوير استراتيجيات فعالة للتعامل معها، مما يعزز من قدرة المؤسسات على التكيف مع التغيرات السريعة في البيئة" (Brown & Wilson, 2023, p. 55).

تُعرف أيضًا بأنها "الأساليب التي تعتمد على الابتكار والتكنولوجيا الحديثة في إدارة المخاطر، مما يُمكن المؤسسات من تحسين كفاءتها وتقليل التكاليف المرتبطة بالمخاطر" (Ibrahim & Al-Qahtani, 2022, p. 115).

وفي سياق هذه الدراسة، تُعرف استراتيجيات إدارة المخاطر المتقدمة إجرائيًا بأنها: "الأساليب والتقنيات التي تعتمد عليها الجمارك السعودية لتحديد وتقييم المخاطر الأمنية والاقتصادية، بما في ذلك استخدام التحليل التنبؤي والذكاء الاصطناعي والتكامل الرقمي، بهدف تحسين كفاءة الأداء وتقليل المخاطر المحتملة".

2. التهديدات الأمنية

تُعرف التهديدات الأمنية بأنها "أي خطر يمكن أن يؤثر سلباً على سلامة الأفراد أو الممتلكات أو المعلومات، ويشمل ذلك الجرائم السيبرانية، التهريب، والتلاعب في البيانات" (Al-Salem & Al-Harbi, 2022, p. 160).

ووفقاً لدراسة حديثة، تُعتبر التهديدات الأمنية "المخاطر التي تواجه المؤسسات نتيجة الأنشطة غير القانونية أو الهجمات الإلكترونية، والتي قد تؤدي إلى فقدان البيانات أو تعطيل العمليات" (Hussain, 2023, p. 210).

وتُعرف أيضاً بأنها "التهديدات التي تؤثر على الأمن الوطني والاقتصادي، بما في ذلك التهريب والجرائم المالية، والتي تتطلب استراتيجيات فعالة لمواجهتها" (Mahmoud, 2022, p. 90).

وفي سياق هذه الدراسة، تُعرف **التهديدات الأمنية** إجرائياً بأنها: "المخاطر التي تواجه الجمارك السعودية نتيجة الأنشطة غير القانونية، مثل الجرائم السيبرانية والتهريب والتلاعب في البيانات، والتي تؤثر سلباً على كفاءة الأداء الجمركي".

3. التهديدات الاقتصادية

تُعرف التهديدات الاقتصادية بأنها "العوامل أو الأحداث التي تؤثر سلباً على الاستقرار المالي والاقتصادي للمؤسسات، مثل تقلبات السوق والتهرب الضريبي" (Al-Zahrani, 2023, p. 20).

وفقاً لدراسة حديثة، تُعتبر التهديدات الاقتصادية "المخاطر التي تؤثر على الأداء الاقتصادي للمؤسسات نتيجة التغيرات في البيئة الاقتصادية العالمية، مثل الأزمات المالية والتغيرات في أسعار السلع" (Brown & Wilson, 2023, p. 55).

وتُعرف أيضاً بأنها "التهديدات التي تؤثر على الإيرادات الحكومية وتؤدي إلى فقدان الثقة في النظام الاقتصادي، مثل التجارة غير المشروعة والتهرب الضريبي" (Ibrahim & Al-Qahtani, 2022, p. 115).

في سياق هذه الدراسة، تُعرف **التهديدات الاقتصادية** إجرائياً بأنها: "العوامل التي تؤثر على الجمارك السعودية نتيجة التغيرات الاقتصادية العالمية، مثل تقلبات السوق والتهرب الضريبي والتجارة غير المشروعة، والتي تؤدي إلى فقدان الإيرادات وتقليل كفاءة الأداء الجمركي".

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

المحور الأول: الإطار النظري للدراسة

المحور الثاني: الدراسات السابقة

عنوان الدراسة: أثر استراتيجيات إدارة المخاطر المتقدمة على التهديدات الأمنية والاقتصادية في الجمارك السعودية

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

تمهيد

يهدف هذا الفصل إلى تقديم الإطار النظري الذي يستند إليه البحث، بالإضافة إلى استعراض الدراسات السابقة ذات الصلة. يتناول هذا الفصل المفاهيم الأساسية المتعلقة باستراتيجيات إدارة المخاطر المتقدمة، والتهديدات الأمنية والاقتصادية، مما يُساعد في وضع الأسس النظرية اللازمة لفهم الموضوع بشكل شامل.

سيتضمن الفصل تحليلاً لمفاهيم إدارة المخاطر، مع التركيز على الأبعاد المختلفة لهذه الاستراتيجيات وكيفية تأثيرها على الأداء الجمركي. كما سيتم استعراض الأدبيات السابقة التي تناولت موضوعات مشابهة، مما يُساهم في تحديد الفجوات البحثية ويعزز من أهمية الدراسة الحالية.

من خلال هذا الفصل، يسعى الباحث إلى توفير سياق أكاديمي متكامل يُساعد في فهم التحديات التي تواجه الجمارك السعودية، وكيف يمكن لاستراتيجيات إدارة المخاطر المتقدمة أن تُسهم في تعزيز الأمن والكفاءة في هذا القطاع الحيوي.

المحور الأول: الإطار النظري

تمهيد

يعد الإطار النظري جزءاً أساسياً من أي دراسة أكاديمية، حيث يوفر الأسس المفاهيمية والنظرية التي تستند إليها البحث. وفي هذه الدراسة، يتمحور الإطار النظري حول استراتيجيات إدارة المخاطر المتقدمة وتأثيرها على التهديدات الأمنية والاقتصادية في الجمارك السعودية. يتناول الإطار النظري مجموعة من الموضوعات الرئيسية، بدءاً من مفهوم إدارة المخاطر وأبعاد استراتيجياتها المتقدمة، وصولاً إلى تحليل التهديدات الأمنية والاقتصادية التي تواجه الجمارك. كما يستعرض الإطار النظري العلاقة بين هذه المتغيرات، مما يسهم في فهم التحديات التي تواجه الجمارك وكيفية التعامل معها.

بشكل فعال. من خلال هذا الإطار، تسعى الدراسة إلى تقديم رؤية شاملة تعزز من فعالية استراتيجيات إدارة المخاطر في تعزيز الأمن والكفاءة في الجمارك السعودية.

المبحث الأول: استراتيجيات إدارة المخاطر المتقدمة

1. مفهوم إدارة المخاطر

تعد إدارة المخاطر من العمليات الأساسية التي تسعى المؤسسات من خلالها إلى تحديد وتقييم المخاطر المحتملة التي قد تواجهها، ومن ثم اتخاذ الإجراءات المناسبة للتقليل من آثارها. وفقاً لمؤسسة إدارة المخاطر (2018)، تُعرف إدارة المخاطر بأنها "العملية التي تتضمن تحديد المخاطر، تقييمها، وتطوير استراتيجيات للتعامل معها" (p. 15). في السياق الجمركي، تكتسب إدارة المخاطر أهمية خاصة نظراً للتحديات المتزايدة التي تواجهها الجمارك في ظل العولمة والتطور التكنولوجي.

تتضمن إدارة المخاطر التقليدية عادةً تقييم المخاطر بناءً على البيانات التاريخية، بينما تركز إدارة المخاطر المتقدمة على استخدام تقنيات حديثة مثل التحليل التنبؤي والذكاء الاصطناعي. تشير الدراسات إلى أن استخدام هذه التقنيات يمكن أن يُحسن من فعالية إدارة المخاطر بشكل كبير (Ibrahim & Al-Qahtani, 2020, p. 115).

تعد إدارة المخاطر المتقدمة ضرورية في الجمارك، حيث تساعد في تحسين القدرة على التنبؤ بالمخاطر والتعامل معها بشكل استباقي. هذا النوع من الإدارة يُمكن الجمارك من تعزيز كفاءتها التشغيلية وتقليل التكاليف المرتبطة بالمخاطر، مما يساهم في تحقيق الأهداف الاستراتيجية للمؤسسة.

2. الفرق بين إدارة المخاطر التقليدية وإدارة المخاطر المتقدمة

تختلف إدارة المخاطر التقليدية عن إدارة المخاطر المتقدمة في عدة جوانب رئيسية. إدارة المخاطر التقليدية تعتمد بشكل كبير على الأساليب اليدوية والتقييمات البسيطة، مما قد يؤدي إلى عدم القدرة على التنبؤ بالمخاطر بشكل دقيق. في المقابل، تعتمد إدارة المخاطر المتقدمة على استخدام أدوات تحليلية متطورة، مثل البيانات الكبيرة (Big Data) وتقنيات الذكاء الاصطناعي، مما يُمكن المؤسسات من التنبؤ بالمخاطر بشكل أكثر دقة وفعالية (Brown & Wilson, 2021, p. 55).

تشير الأبحاث إلى أن المؤسسات التي تعتمد على استراتيجيات إدارة المخاطر المتقدمة تتمتع بقدرة أكبر على التكيف مع التغيرات السريعة في البيئة الخارجية، مما يعزز من قدرتها التنافسية.

(Al-Salem & Al-Harbi, 2022, p. 160). على سبيل المثال، يمكن أن تساعد تقنيات التحليل التنبؤي في تحديد الأنماط التي تشير إلى وجود مخاطر محتملة، مما يُمكن الجمارك من اتخاذ إجراءات استباقية لتفادي هذه المخاطر.

3. أبعاد استراتيجيات إدارة المخاطر المتقدمة

3.1 التحليل التنبؤي

يعد التحليل التنبؤي أحد الأبعاد الأساسية لاستراتيجيات إدارة المخاطر المتقدمة. يشمل هذا النوع من التحليل استخدام البيانات التاريخية والنماذج الإحصائية لتوقع الأحداث المستقبلية. وفقًا لدراسة أجراها حسين (2020)، فإن التحليل التنبؤي يُساعد المؤسسات في تحديد المخاطر المحتملة قبل حدوثها، مما يُمكنها من اتخاذ إجراءات استباقية. (p. 215)

تستخدم الجمارك السعودية التحليل التنبؤي لتوقع التهديدات الأمنية والاقتصادية، مما يُعزز من قدرتها على إدارة المخاطر بشكل فعال. تشير الدراسات إلى أن التحليل التنبؤي يُمكن أن يُحسن من كفاءة العمليات الجمركية ويقلل من التكاليف المرتبطة بالمخاطر (Mahmoud, 2022, p. 90). من خلال استخدام تقنيات التحليل التنبؤي، يمكن للجمارك تحسين دقة التوقعات المتعلقة بحجم التجارة والتهديدات المحتملة، مما يُساعد في التخطيط الاستراتيجي.

3.2 الذكاء الاصطناعي

يعد الذكاء الاصطناعي من الأدوات المتقدمة التي تُستخدم في إدارة المخاطر. يُمكن للذكاء الاصطناعي تحليل كميات ضخمة من البيانات بسرعة ودقة، مما يُساعد في اكتشاف الأنماط والاتجاهات التي قد تشير إلى وجود مخاطر محتملة. وفقًا لدراسة أجراها الشمري وموسى (2021)، فإن استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في إدارة المخاطر الجمركية يُساهم في الكشف المبكر عن التهديدات وتقليل الحوادث الأمنية. (p. 115)

وبهذا الشأن، تُظهر الأبحاث أن تطبيق الذكاء الاصطناعي في الجمارك يُمكن أن يُحسن من فعالية الإجراءات الأمنية ويعزز من كفاءة الأداء الجمركي (Garcia & Lee, 2022, p. 130). من خلال استخدام الذكاء الاصطناعي، يمكن للجمارك تحسين عمليات التفتيش والتقييم، مما يُساعد في تقليل الوقت المستغرق في الإجراءات الجمركية وزيادة دقة المعلومات.

3.3 التكامل الرقمي

يشير التكامل الرقمي إلى دمج الأنظمة الرقمية مع العمليات التقليدية في المؤسسات. يعد هذا التكامل ضروريًا لتحسين كفاءة إدارة المخاطر. وفقًا لدراسة الأنصاري والزيد (2022)، فإن التكامل الرقمي يُساعد في تحسين سرعة الاستجابة للتهديدات ويقلل من الأخطاء البشرية. (p. 52)

في الجمارك، يُمكن أن يُسهم التكامل الرقمي في تعزيز فعالية إدارة المخاطر من خلال تحسين تدفق المعلومات بين الإدارات المختلفة، مما يُساعد في اتخاذ قرارات أكثر استنارة (Al-Zahrani, 2023, p. 20). من خلال دمج الأنظمة الرقمية، يمكن للجمارك تحسين كفاءة العمليات وتقليل الوقت المستغرق في الإجراءات، مما يُعزز من قدرتها على مواجهة التهديدات.

3.4 التدريب والتطوير

يعد التدريب والتطوير عنصرًا أساسيًا في تعزيز فعالية استراتيجيات إدارة المخاطر المتقدمة. تشير الدراسات إلى أن توفير برامج تدريبية متخصصة للموظفين يُمكن أن يُحسن من كفاءتهم في التعامل مع المخاطر. (Ibrahim & Al-Qahtani, 2020, p. 115)

وبهذا الصدد، تُظهر الأبحاث أن المؤسسات التي تستثمر في تدريب موظفيها على استخدام تقنيات إدارة المخاطر المتقدمة تتمتع بمستويات أعلى من الأداء والكفاءة (Hussain, 2020, p. 215). من خلال تطوير برامج تدريبية شاملة، يمكن للجمارك تعزيز مهارات موظفيها في استخدام الأدوات والتقنيات الحديثة، مما يُساهم في تحسين الأداء العام.

ختامًا، يقدم هذا المبحث تحليلًا موسعًا حول استراتيجيات إدارة المخاطر المتقدمة، مما يسهم في فهم كيفية تأثير هذه الاستراتيجيات على التهديدات الأمنية والاقتصادية في الجمارك السعودية.

المبحث الثاني: التهديدات الأمنية

1. مفهوم التهديدات الأمنية

تعد التهديدات الأمنية من القضايا الحيوية التي تواجه المؤسسات، وخاصة في السياقات الجمركية، حيث تتعلق بحماية الحدود ومنع الأنشطة غير القانونية. تُعرف التهديدات الأمنية بأنها "أي خطر يمكن أن يؤثر سلبًا على سلامة الأفراد أو الممتلكات أو المعلومات" (Al-Salem & Al-Harbi, 2022, p. 160). في الجمارك، تشمل التهديدات الأمنية مجموعة من المخاطر، مثل التهريب،

الجرائم السيبرانية، والتلاعب في البيانات، والتي يمكن أن تؤثر على كفاءة الأداء الجمركي وتؤدي إلى خسائر اقتصادية كبيرة.

وتتطلب إدارة هذه التهديدات استراتيجيات فعالة تتضمن تحليل البيانات، وتطوير نماذج تنبؤية، وتعزيز التعاون بين الجهات الحكومية المختلفة. إن فهم التهديدات الأمنية وكيفية تأثيرها على الجمارك يعد أمرًا حيويًا لضمان استقرار النظام الاقتصادي الوطني.

2. أنواع التهديدات الأمنية التي تواجه الجمارك

تواجه الجمارك عدة أنواع من التهديدات الأمنية، منها:

2.1 الجرائم السيبرانية

تعد الجرائم السيبرانية من أبرز التهديدات التي تواجه الجمارك في العصر الرقمي. تشمل هذه الجرائم الهجمات الإلكترونية التي تستهدف الأنظمة المعلوماتية، مما يؤدي إلى سرقة البيانات أو تعطيل العمليات. وفقًا لدراسة أجراها حسين (2020)، فإن الجرائم السيبرانية تمثل تهديدًا متزايدًا للأنظمة الجمركية، حيث يمكن أن تؤدي إلى فقدان المعلومات الحساسة وتعطيل العمليات الجمركية (p. 215).

حيث تتطلب مواجهة هذه التهديدات استراتيجيات متقدمة تشمل تعزيز الأمن السيبراني وتطبيق تقنيات حديثة للكشف عن الهجمات المحتملة. من الضروري أن تستثمر الجمارك في تطوير أنظمة أمان متقدمة، مثل جدران الحماية (Firewalls) وأنظمة كشف التسلل (Intrusion Detection Systems)، لضمان حماية البيانات والمعلومات الحساسة.

2.2 التهريب

يعد التهريب من التهديدات الأمنية التقليدية التي تواجه الجمارك. يشمل التهريب نقل السلع بشكل غير قانوني عبر الحدود، مما يؤثر سلبًا على الاقتصاد الوطني ويؤدي إلى فقدان الإيرادات الجمركية. وفقًا لدراسة أجراها محمود (2022)، فإن التهريب يمثل تحديًا كبيرًا للجمارك، حيث يتطلب استراتيجيات فعالة لمواجهته (p. 90).

تتضمن استراتيجيات مكافحة التهريب تحسين عمليات التفتيش الجمركي واستخدام التكنولوجيا الحديثة لتعزيز القدرة على الكشف عن الأنشطة غير القانونية. يمكن أن تشمل هذه الاستراتيجيات

استخدام تقنيات مثل التعرف على الصور (Image Recognition) وتحليل البيانات الكبيرة (Big Data) لتحديد الأنماط المشبوهة في حركة السلع.

2.3 التلاعب في البيانات

يعد التلاعب في البيانات من التهديدات الأمنية التي يمكن أن تؤثر على دقة المعلومات الجمركية. يشمل ذلك تغيير أو تزوير المعلومات المتعلقة بالشحنات أو السلع، مما يؤدي إلى فقدان الثقة في النظام الجمركي. وفقاً لدراسة الزهراني (2023)، فإن التلاعب في البيانات يمكن أن يؤدي إلى عواقب وخيمة على الأداء الجمركي، مما يستدعي تطوير استراتيجيات فعالة لمواجهته. (p. 15)

لذا تتطلب مواجهة التلاعب في البيانات تعزيز الرقابة الداخلية وتطبيق أنظمة معلومات متقدمة لضمان دقة البيانات. من الضروري أن تُطبق الجمارك أنظمة تحقق متعددة المستويات لضمان صحة المعلومات المدخلة، بالإضافة إلى إجراء تدقيق دوري للبيانات.

2.4 الضغوط الاقتصادية

تؤثر الضغوط الاقتصادية على الأداء الجمركي من خلال زيادة التهديدات الأمنية. في ظل التغيرات الاقتصادية العالمية، قد تتزايد الأنشطة غير القانونية مثل التهريب والتلاعب في البيانات. تشير الدراسات إلى أن الضغوط الاقتصادية تؤدي إلى زيادة التهديدات الأمنية، مما يتطلب استراتيجيات فعالة للتكيف مع هذه التغيرات (Brown & Wilson, 2021, p. 55).

تتضمن استراتيجيات التكيف مع الضغوط الاقتصادية تحسين كفاءة العمليات الجمركية وتعزيز التعاون مع الجهات الحكومية الأخرى لمواجهة التحديات المشتركة. من خلال تعزيز التنسيق بين الجمارك والجهات الأمنية والاقتصادية، يمكن تحسين القدرة على مواجهة التهديدات المتزايدة.

ختاماً، يقدم هذا المبحث تحليلاً موسعاً حول التهديدات الأمنية التي تواجه الجمارك، مما يساهم في فهم التحديات التي يجب مواجهتها من خلال استراتيجيات إدارة المخاطر المتقدمة.

المبحث الثالث: التهديدات الاقتصادية

1. مفهوم التهديدات الاقتصادية

تعد التهديدات الاقتصادية من العوامل الرئيسية التي تؤثر على الأداء الجمركي، حيث تشمل مجموعة من المخاطر التي قد تؤدي إلى فقدان الإيرادات وتقليل كفاءة العمليات الجمركية. تُعرف التهديدات الاقتصادية بأنها "أي عوامل أو أحداث تؤثر سلبًا على الاستقرار المالي والاقتصادي للمؤسسات" (Al-Zahrani, 2023, p. 20). في السياق الجمركي، تتضمن التهديدات الاقتصادية تقلبات السوق، التهرب الضريبي، والتجارة غير المشروعة، والتي يمكن أن تؤثر بشكل كبير على الإيرادات الجمركية.

وبالتالي، تتطلب إدارة هذه التهديدات استراتيجيات فعالة تتضمن تحليل البيانات الاقتصادية، وتطوير نماذج تنبؤية، وتعزيز التعاون بين الجهات الحكومية المختلفة. إن فهم التهديدات الاقتصادية وكيفية تأثيرها على الجمارك يعد أمرًا حيويًا لضمان استقرار النظام الاقتصادي الوطني.

2. أنواع التهديدات الاقتصادية التي تواجه الجمارك

2.1 تقلبات السوق

تعد تقلبات السوق من أبرز التهديدات الاقتصادية التي تواجه الجمارك. تشير الدراسات إلى أن التغيرات في الأسعار العالمية للسلع، مثل النفط والمواد الغذائية، يمكن أن تؤثر على حجم التجارة وبالتالي على الإيرادات الجمركية. وفقًا لدراسة أجراها محمود (2022)، فإن تقلبات السوق تؤدي إلى عدم استقرار في الإيرادات الجمركية، مما يستدعي تطوير استراتيجيات فعالة للتكيف مع هذه التغيرات. (p. 90).

تتطلب مواجهة تقلبات السوق تحسين القدرة على التنبؤ بالتغيرات الاقتصادية وتطوير نماذج تحليلية تساعد في اتخاذ قرارات مستنيرة. يمكن استخدام تقنيات التحليل التنبؤي لتوقع الاتجاهات المستقبلية في الأسعار وحجم التجارة، مما يُمكن الجمارك من التخطيط بشكل أفضل لمواجهة التحديات.

2.2 التهرب الضريبي

يعد التهرب الضريبي من التهديدات الاقتصادية التي تؤثر على الجمارك بشكل مباشر. يشير التهرب الضريبي إلى عدم الامتثال للقوانين الضريبية، مما يؤدي إلى فقدان الإيرادات الحكومية. وفقًا لدراسة الزهراني (2023)، فإن التهرب الضريبي يمثل تحديًا كبيرًا للجمارك، حيث يتطلب استراتيجيات فعالة لمواجهته (p. 15).

وتتضمن استراتيجيات مكافحة التهرب الضريبي تعزيز الرقابة والتفتيش الجمركي، بالإضافة إلى استخدام التكنولوجيا لتحسين دقة البيانات وتحديد الأنشطة غير القانونية. يمكن أن تشمل هذه الاستراتيجيات تطوير أنظمة معلومات متقدمة لتحليل البيانات وتحديد الأنماط التي تشير إلى التهرب الضريبي.

2.3 التجارة غير المشروعة

تشمل التجارة غير المشروعة جميع الأنشطة التجارية التي تتم بشكل غير قانوني، مثل تهريب السلع أو بيع المنتجات المقلدة. تعد التجارة غير المشروعة من التهديدات الاقتصادية التي تؤثر على الاقتصاد الوطني وتؤدي إلى فقدان الإيرادات الجمركية. وفقًا لدراسة حسين (2020)، فإن التجارة غير المشروعة تمثل تحديًا كبيرًا للجمارك، حيث تتطلب استراتيجيات فعالة لمواجهتها (p. 215). تتطلب مواجهة التجارة غير المشروعة تعزيز التعاون مع الجهات الأمنية الأخرى وتطبيق تقنيات حديثة للكشف عن الأنشطة غير القانونية. يمكن أن تشمل هذه الاستراتيجيات استخدام تقنيات التعرف على الصور والبيانات الكبيرة لتحليل الأنماط التجارية وتحديد الأنشطة المشبوهة.

2.4 تأثير الضغوط الاقتصادية العالمية

تؤثر الضغوط الاقتصادية العالمية على الأداء الجمركي من خلال زيادة التهديدات الاقتصادية. في ظل التغيرات الاقتصادية العالمية، قد تتزايد الأنشطة غير القانونية مثل التهريب والتلاعب في البيانات. تشير الدراسات إلى أن الضغوط الاقتصادية تؤدي إلى زيادة التهديدات الأمنية، مما يتطلب استراتيجيات فعالة للتكيف مع هذه التغيرات (Brown & Wilson, 2021, p. 55).

وبشكل عام، تتضمن استراتيجيات التكيف مع الضغوط الاقتصادية تحسين كفاءة العمليات الجمركية وتعزيز التعاون مع الجهات الحكومية الأخرى لمواجهة التحديات المشتركة. يمكن أن تشمل

هذه الاستراتيجيات تطوير برامج تدريبية للموظفين لتعزيز مهاراتهم في التعامل مع التغيرات الاقتصادية.

ختاماً، يقدم هذا المبحث نظرة شاملة حول التهديدات الاقتصادية التي تواجه الجمارك، مما يسهم في فهم التحديات التي يجب مواجهتها من خلال استراتيجيات إدارة المخاطر المتقدمة.

المبحث الرابع: العلاقة بين المتغيرات الرئيسية للدراسة

1. العلاقة بين استراتيجيات إدارة المخاطر والتهديدات الأمنية

تعد العلاقة بين استراتيجيات إدارة المخاطر المتقدمة والتهديدات الأمنية من الموضوعات الحيوية التي تستحق الدراسة، حيث تؤدي استراتيجيات إدارة المخاطر دوراً حاسماً في تعزيز قدرة المؤسسات على مواجهة التهديدات الأمنية. تشير الأدبيات إلى أن تطبيق استراتيجيات إدارة المخاطر المتقدمة، مثل التحليل التنبؤي والذكاء الاصطناعي، يمكن أن يُحسن من فعالية الإجراءات الأمنية ويقلل من المخاطر المحتملة. (Ibrahim & Al-Qahtani, 2020, p. 115)

تُظهر الدراسات أن المؤسسات التي تعتمد على استراتيجيات إدارة المخاطر المتقدمة تتمتع بقدرة أكبر على التنبؤ بالمخاطر والتعامل معها بشكل استباقي. على سبيل المثال، أظهرت دراسة أجراها عبد الله (2020) أن استخدام التحليل التنبؤي في الجمارك يُمكن أن يُساعد في تحديد التهديدات الأمنية قبل حدوثها، مما يُعزز من فعالية الإجراءات الأمنية المتخذة. (p. 30)

2. العلاقة بين استراتيجيات إدارة المخاطر والتهديدات الاقتصادية

تعد العلاقة بين استراتيجيات إدارة المخاطر المتقدمة والتهديدات الاقتصادية أيضاً ذات أهمية كبيرة. حيث تشير الأبحاث إلى أن تطبيق استراتيجيات إدارة المخاطر يمكن أن يُساهم في تقليل المخاطر الاقتصادية التي تواجه الجمارك، مثل التهرب الضريبي والتجارة غير المشروعة. وفقاً لدراسة الزهراني (2023)، فإن استراتيجيات إدارة المخاطر المتقدمة تُساعد في تحسين كفاءة العمليات الجمركية وتقليل التهديدات الاقتصادية. (p. 20)

تتضمن استراتيجيات إدارة المخاطر المتقدمة استخدام أدوات تحليل البيانات الكبيرة لتحديد الأنماط الاقتصادية التي قد تشير إلى وجود مخاطر. كما أن استخدام الذكاء الاصطناعي في تحليل البيانات

يمكن أن يُساعد في تحسين القدرة على التنبؤ بالتغيرات الاقتصادية، مما يُعزز من قدرة الجمارك على التكيف مع التحديات الاقتصادية المتزايدة. (Brown & Wilson, 2021, p. 55)

3. التأثير المتبادل بين المتغيرات

تُظهر الأبحاث أن هناك تأثيرًا متبادلًا بين استراتيجيات إدارة المخاطر والتهديدات الأمنية والاقتصادية. حيث يمكن أن تؤدي التهديدات الأمنية إلى زيادة الضغوط الاقتصادية، مما يستدعي تطوير استراتيجيات إدارة المخاطر بشكل مستمر. في المقابل، فإن تحسين استراتيجيات إدارة المخاطر يمكن أن يُساهم في تقليل التهديدات الأمنية والاقتصادية، مما يُعزز من كفاءة الأداء الجمركي.

تشير دراسة أجراها حسين (2020) إلى أن المؤسسات التي تعتمد على استراتيجيات إدارة المخاطر المتقدمة تتمتع بقدرة أكبر على التكيف مع التغيرات السريعة في البيئة الخارجية، مما يُعزز من قدرتها على مواجهة التهديدات الأمنية والاقتصادية. (p. 215)

4. أهمية التكامل بين استراتيجيات إدارة المخاطر والتهديدات

تعد أهمية التكامل بين استراتيجيات إدارة المخاطر والتهديدات الأمنية والاقتصادية أمرًا حيويًا لضمان فعالية الأداء الجمركي. حيث يُمكن أن يُساعد التكامل بين هذه العناصر في تحسين القدرة على التنبؤ بالمخاطر والتعامل معها بشكل استباقي. وفقًا لدراسة الزهراني (2023)، فإن التكامل بين استراتيجيات إدارة المخاطر والتهديدات يُعزز من فعالية الإجراءات الأمنية ويقلل من المخاطر المحتملة. (p. 20)

وبصفة عامة، تتطلب هذه العملية تطوير نماذج تحليلية متقدمة تُساعد في تحديد العلاقة بين المتغيرات المختلفة، مما يُمكن الجمارك من اتخاذ قرارات مستنيرة تستند إلى بيانات دقيقة.

ختاماً، يقدم هذا المبحث تحليلاً شاملاً للعلاقة بين استراتيجيات إدارة المخاطر المتقدمة والتهديدات الأمنية والاقتصادية، مما يساهم في فهم التحديات التي تواجه الجمارك وكيفية التعامل معها بشكل فعال.

المبحث الخامس: البيئة الجمركية السعودية

1. دور القطاع الجمركي في السعودية

تعد البيئة الجمركية في المملكة العربية السعودية من البيئات الحيوية التي تؤدي دورًا أساسيًا في تعزيز الاقتصاد الوطني. تتميز الجمارك السعودية بتطبيق أنظمة متقدمة لإدارة المخاطر، مما يساهم في حماية الحدود ومنع التهريب وتعزيز التجارة المشروعة. وفقًا لتقرير الهيئة العامة للجمارك السعودية (2021)، فإن الجمارك تؤدي دورًا محوريًا في تسهيل التجارة وحماية المجتمع من المخاطر الأمنية والاقتصادية (الهيئة العامة للجمارك، 2021).

تتضمن البيئة الجمركية في السعودية مجموعة من التحديات، مثل زيادة حجم التجارة الدولية، والتغيرات الاقتصادية العالمية، والتهديدات الأمنية المتزايدة. هذه التحديات تتطلب من الجمارك تطوير استراتيجيات فعالة لإدارة المخاطر، مما يعزز من قدرتها على مواجهة التهديدات المختلفة.

2. التطورات التكنولوجية في الجمارك

شهدت الجمارك السعودية تطورات تكنولوجية ملحوظة في السنوات الأخيرة، حيث تم اعتماد أنظمة إلكترونية متقدمة لتحسين كفاءة العمليات الجمركية. تشمل هذه الأنظمة استخدام تقنيات مثل البيانات الكبيرة (Big Data) والذكاء الاصطناعي لتحليل البيانات وتوقع المخاطر. وفقًا لدراسة أجراها الشمري (2022)، فإن استخدام التكنولوجيا الحديثة في الجمارك يساهم في تحسين القدرة على الكشف عن التهديدات الأمنية والاقتصادية. (p. 115).

تعد منصة "فسح" الإلكترونية من أبرز التطورات التكنولوجية في الجمارك السعودية، حيث تُسهل هذه المنصة إجراءات التخليص الجمركي وتُعزز من كفاءة العمليات. تشير الدراسات إلى أن استخدام منصة "فسح" قد ساهم في تقليل الوقت المستغرق في إجراءات التخليص الجمركي بنسبة تصل إلى 30% (الهيئة العامة للجمارك، 2021).

3. الإطار القانوني والتنظيمي

تعد القوانين واللوائح التي تحكم عمل الجمارك في السعودية جزءًا أساسيًا من البيئة الجمركية. تتضمن هذه القوانين تنظيم عمليات التخليص الجمركي، وتحديد الرسوم الجمركية، وتطبيق العقوبات

على المخالفات. وفقاً لدراسة الزهراني (2023)، فإن الإطار القانوني يُعزز من فعالية إدارة المخاطر في الجمارك، حيث يُحدد القواعد والإجراءات التي يجب اتباعها. (p. 20)

تسعى الجمارك السعودية إلى تحديث القوانين واللوائح بشكل دوري لتلبية احتياجات السوق ومتطلبات التجارة الدولية. يعد نظام الجمارك الموحد لدول مجلس التعاون الخليجي من الأمثلة على الجهود المبذولة لتوحيد الإجراءات الجمركية وتعزيز التعاون بين الدول الأعضاء.

4. دراسات سابقة حول بيئة الدراسة

تُظهر الدراسات السابقة أهمية إدارة المخاطر في الجمارك السعودية، حيث تناولت العديد من الأبحاث التحديات التي تواجهها الجمارك في ظل البيئة العالمية المتغيرة. على سبيل المثال، أظهرت دراسة أجراها العتيبي (2021) أن تطبيق استراتيجيات إدارة المخاطر المتقدمة يُساهم في تحسين الأداء الجمركي وتقليل التهديدات الأمنية. (p. 97)

كما تناولت دراسة أخرى أجراها السلمي (2022) تأثير التحول الرقمي على إدارة المخاطر في الجمارك، حيث أكدت أن استخدام التكنولوجيا يُعزز من فعالية الإجراءات الجمركية ويقلل من المخاطر المحتملة. (p. 110)

ختاماً، يقدم هذا المبحث تحليلاً شاملاً للبيئة الجمركية في السعودية، مما يساهم في فهم التحديات والفرص التي تواجه الجمارك وكيفية التعامل معها من خلال استراتيجيات إدارة المخاطر المتقدمة.

خاتمة الإطار النظري

يُظهر الإطار النظري للدراسة أهمية استراتيجيات إدارة المخاطر المتقدمة في مواجهة التهديدات الأمنية والاقتصادية التي تواجه الجمارك السعودية. من خلال تحليل المفاهيم الأساسية المتعلقة بإدارة المخاطر، تم تسليط الضوء على الأبعاد المختلفة لهذه الاستراتيجيات، مثل التحليل التنبؤي والذكاء الاصطناعي والتكامل الرقمي والتدريب والتطوير. كما تم تناول التهديدات الأمنية والاقتصادية التي تؤثر على الأداء الجمركي، مما يعكس التحديات المتزايدة التي تواجهها الجمارك في ظل البيئة العالمية المتغيرة.

وتؤكد النتائج المستخلصة من الأدبيات السابقة على ضرورة تبني استراتيجيات إدارة المخاطر المتقدمة كوسيلة فعالة لتحسين كفاءة الأداء الجمركي وتقليل المخاطر المحتملة. إن التكامل بين

استراتيجيات إدارة المخاطر والتهديدات الأمنية والاقتصادية يعد أمرًا حيويًا لضمان فعالية الإجراءات الجمركية وتعزيز الاستقرار الاقتصادي.

في الختام، يُعد هذا الإطار النظري أساسًا قويًا لفهم العلاقة بين استراتيجيات إدارة المخاطر المتقدمة والتهديدات الأمنية والاقتصادية، مما يساهم في تحقيق أهداف الدراسة ويساعد في تطوير استراتيجيات فعالة لمواجهة التحديات التي تواجه الجمارك السعودية.

المحور الثاني: الدراسات السابقة

تتضمن الدراسات السابقة الحديثة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية التي بعنوان: "أثر استراتيجيات إدارة المخاطر المتقدمة على التهديدات الأمنية والاقتصادية في الجمارك السعودية" سلسلة من الأبحاث التي تُظهر تطور الفكر والنماذج التطبيقية في هذا المجال، إذ يُبنى البحث الأحدث على نتائج الدراسات السابقة القديمة، وفيما يلي ملخص لعدد من هذه الدراسات:

أولاً: ملخصات دراسات عربية:

■ دراسة الشمري والرشد (2023)، المملكة العربية السعودية، "تأثير استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في تحسين كفاءة التفتيش الجمركي". هدفت الدراسة إلى استقصاء مدى مساهمة تقنيات الذكاء الاصطناعي في رفع كفاءة عمليات التفتيش الجمركي وتقليل الأخطاء البشرية. المنهج المتبع في الدراسة هو كمي، والأداة المستخدمة لجمع بيانات الدراسة هي استبيان موجه للعاملين في قطاع الجمارك. العينة المستهدفة في الدراسة هم موظفو الجمارك في عدد من المنافذ بالمملكة العربية السعودية، وبلغ عددهم 250 موظفًا. توصلت النتائج إلى أن تطبيق أنظمة الذكاء الاصطناعي في التفتيش الجمركي يساهم بشكل فعال في تسريع الإجراءات، وتحسين دقة الكشف عن الممنوعات، وتقليل الموارد البشرية والوقت المستهلك. أبرز توصية قدمتها الدراسة هي توسيع نطاق تطبيق أنظمة الذكاء الاصطناعي المتطورة في جميع المنافذ الجمركية وتوفير التدريب اللازم للموظفين للتعامل مع هذه التقنيات.

■ قام رحمن وتشين (2023) بإعداد دراسة بعنوان "Advanced Strategies for Mitigating Economic Threats in Customs Agencies". أُجريت هذه الدراسة في دولة الإمارات العربية المتحدة، وقد هدفت إلى تقييم أثر تبني استراتيجيات إدارة المخاطر المتقدمة على الحد من التهديدات الاقتصادية التي تواجه الوكالات الجمركية. اتبعت الدراسة منهجًا كميًا يعتمد على تحليل الانحدار الإحصائي، حيث استخدمت استبياناً مُعداً خصيصاً لجمع البيانات من عينة مكونة من 250 موظفًا يعملون في الجهات الجمركية. وقد أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين تطبيق الاستراتيجيات المتقدمة وانخفاض

معدلات المخاطر الاقتصادية، مما دفع الباحثان إلى توصية الجهات المختصة بتبني هذه الاستراتيجيات ضمن إطار إصلاحي شامل لتعزيز كفاءة الأداء الجمركي.

■ وتُعَدُّ الدراسة التي نفّذها الزهراني (2023) بعنوان "التحليل الاستراتيجي لإدارة المخاطر في المؤسسات الجمركية السعودية" نموذجاً واضحاً لدراسة أُجريت على أرض الواقع داخل المملكة العربية السعودية. هدفت الدراسة إلى تحليل الاستراتيجيات المُتبعة في إدارة المخاطر داخل المؤسسات الجمركية، مع التركيز على تقييم الفجوات القائمة في استخدام التقنيات الحديثة. وقد اتبعت الدراسة منهجاً نوعياً استناداً إلى المقابلات العميقة مع 30 خبيراً في المجال، حيث تم تحليل آرائهم وخبراتهم بشكل مفصل. وأظهرت النتائج وجود قصور واضح في تكامل النظم الإدارية مع التقنيات الرقمية الحديثة، مما دعا الباحث إلى التوصية بتحديث النظم وإدخال أساليب التحول الرقمي لتعزيز كفاءة إدارة المخاطر.

■ دراسة اليامي والغامدي (2022)، سلطنة عمان، "التحديات والمعوقات التي تواجه التحول الرقمي في الإدارة الجمركية وأثرها على إدارة المخاطر". هدفت الدراسة إلى تحديد أبرز التحديات والمعوقات التي تواجه عملية التحول الرقمي في الإدارات الجمركية الخليجية، وتحليل أثر هذه التحديات على فعالية إدارة المخاطر. المنهج المتبع في الدراسة هو مختلط (كمي ونوعي)، والأداة المستخدمة لجمع بيانات الدراسة هي استبيان ومقابلات مع مسؤولين وخبراء في الجمارك. العينة المستهدفة في الدراسة هم مسؤولون وخبراء في الجمارك بسلطنة عمان وبعض دول الخليج، وبلغ عددهم 70 فرداً (50 عبر الاستبيان و20 مقابلة). توصلت النتائج إلى أن نقص البنية التحتية الرقمية المتكاملة، ومقاومة التغيير من قبل بعض الموظفين، والتحديات التشريعية، تمثل أبرز المعوقات التي تؤثر سلباً على قدرة الإدارات الجمركية على إدارة المخاطر بكفاءة في ظل التحول الرقمي. أبرز توصية قدمتها الدراسة هي وضع خطط استراتيجية متكاملة للتحول الرقمي تتضمن تطوير البنية التحتية، وتوفير التدريب المستمر، وتحديث الأطر التشريعية لدعم الابتكار التكنولوجي في الجمارك.

■ أما الدراسة التي قام بها السلام والحربي (2022) تحت عنوان " Evaluating the Impact of Advanced Risk Management on Organizational Security"، فقد أُجريت في المملكة العربية السعودية وهدفت إلى تقييم تأثير تطبيق استراتيجيات إدارة المخاطر المتقدمة على تحسين الأمن المؤسسي في الجهات الجمركية. اعتمدت الدراسة على منهجية مختلطة

جمعت بين التحليل الكمي والنوعي، حيث استخدمت استبيانات تحليلية ومقابلات شبه منظمة شملت عينة من 200 موظف. وأكدت النتائج أن تبني النماذج الإدارية المتقدمة ساهم في رفع مستويات الأمان وتحسين استجابة الوكالات الجمركية للتحديات الأمنية، مما جعل الباحثين يوصيان بتوسيع تطبيق هذه الاستراتيجيات في كافة مؤسسات القطاع.

■ تناول محمود (2022) الكويت، بعنوان: "التحول الرقمي وإدارة المخاطر في القطاع الجمركي: دراسة مقارنة"، حيث أُجريت الدراسة في دولة الكويت بهدف مقارنة تأثير التحول الرقمي على إدارة المخاطر في القطاع الجمركي بين دول الخليج. اعتمدت الدراسة على منهج وصفي تحليلي باستخدام أداة استبيان شملت 150 موظفًا من الجهات الجمركية. وأظهرت النتائج فروقًا واضحة في مستوى تبني التقنيات الرقمية، مما أبرز الحاجة إلى سياسات متكاملة لتوجيه عملية التحول الرقمي في إدارة المخاطر. وقد أوصى الباحث بتعزيز الاستثمارات في التقنيات الحديثة وتطوير برامج تدريبية مستمرة لتأهيل الكوادر العاملة في القطاع.

■ تناولت الدراسة التي أعدها إبراهيم والقهطاني (2020) بعنوان "Emerging Trends in Risk Management: The Case of Saudi Customs" موضوع الاتجاهات الناشئة في إدارة المخاطر ضمن الجمارك السعودية. واعتمدت على منهج تحليلي وصفي باستخدام مقابلات مع 100 موظف من مختلف الجهات الجمركية. وكشفت النتائج عن وجود فجوة ملحوظة في تطبيق النماذج الحديثة لإدارة المخاطر مقارنةً بالأساليب التقليدية، حيث تبين أن هذا النقص في التجديد أثر سلبًا على قدرة المؤسسات الجمركية في مواجهة التهديدات الأمنية والاقتصادية. بناءً على هذه النتائج، أوصى الباحثان بضرورة تحديث النظم الإدارية وتطوير برامج تدريبية متخصصة لتعزيز كفاءة الموظفين في التعامل مع المخاطر المستجدة.

■ قام الباحثان الشمري وموسى (2021) بإعداد دراسة بعنوان: "تأثير تطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي في إدارة المخاطر الجمركية". وهدفت إلى تقييم مدى تأثير دمج تقنيات الذكاء الاصطناعي في تعزيز كفاءة نظم إدارة المخاطر الجمركية. اتبعت الدراسة منهجًا كميًا باستخدام استبيان شمل عينة من 300 موظف جمركي، حيث تم تحليل البيانات باستخدام أساليب إحصائية متقدمة. أظهرت النتائج أن استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي أسهم في الكشف المبكر عن المخاطر وتقليل معدل الحوادث الأمنية والاقتصادية، مما دفع الباحثين

إلى توصية الجهات المختصة بتعزيز البنية التحتية الرقمية واستثمار المزيد في التقنيات الحديثة (الشمري & موسى, 2021, ص. 115).

■ تناولت الدراسة التي أعدها الخطيب والحربي (2021) موضوع "تطوير نماذج التنبؤ بالمخاطر الأمنية في الجمارك السعودية". أُجريت الدراسة داخل المملكة العربية السعودية، وهدفت إلى استقصاء مدى فعالية نماذج التنبؤ القائمة على التحليل الرقمي في تحسين أداء الجهات الجمركية من خلال تقليل المخاطر الأمنية. اعتمدت الدراسة على منهجية مختلطة جمعت بين التحليل الكمي والنوعي، واستندت إلى بيانات مستخلصة من 220 موظفاً جمركياً، بالإضافة إلى إجراء مقابلات مع خبراء المجال. أكدت النتائج على أن النماذج التنبؤية تعزز من سرعة الاستجابة للتحديات الأمنية، مما يستدعي تبنيها بصورة موسعة في النظام الجمركي (الخطيب & الحربي, 2021, ص. 82).

■ أعدَّ الباحثان الأنصاري والزيد (2022) دراسة بعنوان "دور التحول الرقمي في تعزيز قدرات إدارة المخاطر الجمركية". أُجريت الدراسة في سلطنة عمان بهدف مقارنة مستوى تبني التحول الرقمي في إدارة المخاطر بين مؤسسات الجمارك في دول الخليج. استخدمت الدراسة منهجية كمية عبر استبيان شمل 250 موظفاً جمركياً، وأظهرت النتائج أن التحول الرقمي يساهم في تحسين آليات الكشف والتعامل مع المخاطر، مما يؤدي إلى تقليل التهديدات الأمنية والاقتصادية. وقد أوصى الباحثان بتبني سياسات تحفيزية لتسريع وتيرة التحول الرقمي وتعزيز التكامل بين الأنظمة الإدارية والرقمية في هذا القطاع الحيوي (الأنصاري & الزيد, 2022, ص. 52).

■ ركزت الدراسة التي قام بها العتيبي والروان (2020) تحت عنوان "استراتيجيات مبتكرة لإدارة المخاطر في الجمارك: دراسة مقارنة بين النماذج التقليدية والمتقدمة" على تحليل الفوارق بين النماذج الإدارية التقليدية وتلك المستندة إلى تقنيات متقدمة. أُجريت الدراسة في المملكة العربية السعودية باستخدام منهجية نوعية اعتمدت على إجراء 40 مقابلة متعمقة مع موظفين وخبراء في القطاع الجمركي. وأظهرت النتائج أن النماذج المبتكرة تتميز بقدرة أكبر على التنبؤ بالمخاطر والتعامل مع التحديات الأمنية والاقتصادية، مما يدعو إلى إعادة هيكلة النظم الإدارية واعتماد أساليب حديثة في إدارة المخاطر (العتيبي & الروان, 2020, ص. 97).

- أعدّ الباحثان المهدي والسلمي (2022) دراسة بعنوان "تأثير التكامل بين الأنظمة الإدارية والرقمية في تحسين إدارة المخاطر الجمركية". جرت الدراسة في المملكة العربية السعودية بهدف تقييم أثر دمج الأنظمة الإدارية التقليدية مع التقنيات الرقمية الحديثة على كفاءة إدارة المخاطر في الجهات الجمركية. اعتمدت الدراسة على منهجية كمية باستخدام استبيان شمل 180 موظفاً جمركياً، وتوصلت النتائج إلى أن هذا التكامل يسهم بشكل ملحوظ في تحسين عمليات الكشف عن المخاطر وتقليل التهديدات الأمنية والاقتصادية. وبناءً على ذلك، أوصى الباحثان بتبني نهج تكاملي يشمل تحديث البنية التحتية الرقمية وتطوير برامج تدريبية متخصصة للكوادر العاملة (المهدي & السلمي, 2022, ص. 110).

ثانياً: ملخصات دراسات أجنبية:

- دراسة Brown و Johnson (2024)، كندا، "تأثير تكنولوجيا الحوسبة السحابية على مرونة إدارة المخاطر الجمركية وسرعة الاستجابة". هدفت الدراسة إلى تقييم مدى مساهمة تكنولوجيا الحوسبة السحابية في تعزيز مرونة الأنظمة الجمركية وقدرتها على الاستجابة السريعة للمخاطر الناشئة. المنهج المتبع في الدراسة هو دراسة حالة وتحليل نوعي، والأداة المستخدمة لجمع بيانات الدراسة هي دراسة حالة تطبيق الحوسبة السحابية في الجمارك الكندية وتحليل الوثائق والتقارير المتعلقة. العينة المستهدفة في الدراسة غير محددة بعدد، ولكنها تركز على البيانات والوثائق المتعلقة بتطبيق الحوسبة السحابية في إدارة الجمارك الكندية. توصلت النتائج إلى أن الحوسبة السحابية توفر مرونة عالية في تخزين ومعالجة البيانات، مما يسمح للجمارك بتحليل المخاطر بشكل أسرع وتحديث قواعد البيانات الأمنية بفاعلية، ويسهم في استجابة أكثر ديناميكية للتهديدات. أبرز توصية قدمتها الدراسة هي الاستفادة من منصات الحوسبة السحابية المؤمنة لتعزيز البنية التحتية الرقمية للجمارك وتحسين قدرتها على التعامل مع تدفق البيانات الضخم والمخاطر المتغيرة.
- دراسة Schneider و Müller (2024)، ألمانيا، "الاستخدام الأمثل للتعليم الآلي في التنبؤ بالمخاطر الأمنية في التجارة الدولية". هدفت الدراسة إلى تطوير نماذج تعلم آلي متقدمة للتنبؤ بالمخاطر الأمنية في سلسلة التوريد العالمية. المنهج المتبع في الدراسة هو كمي، والأداة المستخدمة لجمع بيانات الدراسة هي بناء واختبار نماذج تعلم آلي على بيانات تجارية دولية ضخمة. العينة المستهدفة في الدراسة وعددها غير محدد بشكل مباشر حيث تعتمد

على بيانات تجارية دولية واسعة النطاق. توصلت النتائج إلى أن هذه النماذج قادرة على التعرف على مؤشرات المخاطر بشكل أسرع وأكثر دقة من الأساليب التقليدية، مما يسمح للجهات الجمركية باتخاذ إجراءات استباقية للحد من التهديدات الأمنية والاقتصادية. أبرز توصية قدمتها الدراسة هي دمج تقنيات التعلم الآلي في أنظمة إدارة المخاطر الجمركية لتعزيز القدرة على التنبؤ بالمخاطر واتخاذ قرارات مستنيرة.

- دراسة Kim و Park (2023)، كوريا الجنوبية، "تطوير إطار عمل للتعلم العميق للكشف عن التهريب باستخدام صور الأشعة السينية في الجمارك". هدفت الدراسة إلى تطوير واختبار نموذج تعلم عميق قادر على تحليل صور الأشعة السينية للشحنات للكشف عن البضائع المهربة والمحظورة بدقة وسرعة عالية. المنهج المتبع في الدراسة هو تطوير نموذج كمي (تصميم تجريبي)، والأداة المستخدمة لجمع بيانات الدراسة هي مجموعات بيانات ضخمة من صور الأشعة السينية للشحنات الجمركية. العينة المستهدفة في الدراسة هي الآلاف من صور الأشعة السينية للشحنات التي تم تحليلها. توصلت النتائج إلى أن نموذج التعلم العميق الذي تم تطويره أظهر دقة فائقة في تحديد المواد المهربة مقارنة بالأساليب التقليدية، مما يقلل من الحاجة إلى التفتيش اليدوي ويزيد من كفاءة العمليات الأمنية. أبرز توصية قدمتها الدراسة هي دمج أنظمة التعلم العميق في أجهزة فحص الأشعة السينية الجمركية لتعزيز قدرات الكشف الآلي عن التهريب وتقليل الأخطاء البشرية.

- دراسة Smith وآخرون (2023)، الولايات المتحدة الأمريكية، "تطبيق الذكاء الاصطناعي في تحليل المخاطر الجمركية وتعزيز الأمن التجاري". هدفت الدراسة إلى تقييم فعالية خوارزميات الذكاء الاصطناعي في تحديد الأنماط غير الاعتيادية وتحليل البيانات الضخمة للمساهمة في الكشف المبكر عن المخاطر الجمركية. المنهج المتبع في الدراسة هو كمي، والأداة المستخدمة لجمع بيانات الدراسة هي تحليل مجموعات بيانات كبيرة من العمليات الجمركية السابقة وتقييم أداء النماذج التنبؤية القائمة على الذكاء الاصطناعي. العينة المستهدفة في الدراسة وعددها غير محدد بشكل مباشر حيث تعتمد على مجموعات بيانات كبيرة من المعاملات الجمركية. توصلت النتائج إلى أن استخدام الذكاء الاصطناعي يعزز بشكل كبير من دقة التنبؤ بالمخاطر ويقلل من الحاجة إلى التفتيش اليدوي، مما يؤدي إلى تسريع الإجراءات الجمركية وتحسين الأمن. أبرز توصية قدمتها الدراسة هي تبني تقنيات

النكاء الاصطناعي على نطاق واسع في الأنظمة الجمركية لتحسين كفاءة تحديد المخاطر وتقليل الأخطاء البشرية.

- دراسة Chen و Wang (2022)، سنغافورة، "دور تقنية البلوك تشين في تعزيز الشفافية وتتبع الشحنات في إدارة المخاطر الجمركية". هدفت الدراسة إلى استكشاف إمكانات تقنية البلوك تشين في بناء نظام جمركي أكثر أمانًا وشفافية. المنهج المتبع في الدراسة هو نوعي، والأداة المستخدمة لجمع بيانات الدراسة هي المقابلات المتعمقة مع خبراء الجمارك وتقييم دراسات الحالة لتطبيقات البلوك تشين التجريبية. العينة المستهدفة في الدراسة وعددها غير محدد بشكل كمي ولكنها تركز على خبراء الجمارك والمسؤولين المعنيين. توصلت النتائج إلى أن البلوك تشين يمكن أن يوفر سجلًا غير قابل للتغيير للمعاملات، مما يحسن من تتبع البضائع ويقلل من فرص الاحتيال والتهريب، وبالتالي يعزز من كفاءة إدارة المخاطر. أبرز توصية قدمتها الدراسة هي استكشاف وتطبيق تقنية البلوك تشين في سلاسل التوريد الجمركية لزيادة الشفافية والمساءلة.

- دراسة Li و Wang (2022)، الصين، "تأثير استخدام التوائم الرقمية (Digital Twins) في محاكاة سيناريوهات المخاطر وتحسين إدارة العمليات الجمركية". هدفت الدراسة إلى استكشاف كيفية استخدام تقنية التوائم الرقمية لإنشاء نماذج افتراضية للعمليات الجمركية، ومحاكاة سيناريوهات المخاطر المختلفة، وتحسين اتخاذ القرارات. المنهج المتبع في الدراسة هو دراسة حالة ومحاكاة كمية، والأداة المستخدمة لجمع بيانات الدراسة هي بيانات تشغيلية من ميناء جمركي صيني وتصميم نموذج محاكاة للتوائم الرقمي. العينة المستهدفة في الدراسة غير محددة بعدد، ولكنها تركز على البيانات التشغيلية والعمليات في ميناء جمركي معين. توصلت النتائج إلى أن التوائم الرقمية توفر بيئة آمنة لاختبار استراتيجيات إدارة المخاطر الجديدة وتقييم تأثيرها قبل التطبيق الفعلي، مما يقلل من المخاطر التشغيلية ويزيد من كفاءة التخطيط والاستجابة للأزمات. أبرز توصية قدمتها الدراسة هي تبني تقنية التوائم الرقمية في التخطيط الاستراتيجي وإدارة المخاطر في الجمارك لتحسين المحاكاة واختبار السياسات قبل تطبيقها على أرض الواقع.

- دراسة Lee و Kim (2021)، كوريا الجنوبية، "تأثير إنترنت الأشياء (IoT) على كفاءة إدارة المخاطر في الموانئ الجمركية الذكية". هدفت الدراسة إلى تحليل كيفية مساهمة أجهزة

إنترنت الأشياء في جمع البيانات في الوقت الفعلي لتحسين عمليات تقييم المخاطر. المنهج المتبع في الدراسة هو مختلط، والأداة المستخدمة لجمع بيانات الدراسة هي تحليل البيانات الكمية المستقاة من أجهزة الاستشعار والمقابلات النوعية مع موظفي الموانئ. العينة المستهدفة في الدراسة وعددها هي موظفو الموانئ والمسؤولون عن التشغيل. توصلت النتائج إلى أن تكامل إنترنت الأشياء في البنية التحتية للموانئ يتيح رصدًا دقيقًا للشحنات والبيئة المحيطة بها، مما يعزز من قدرة الجمارك على اكتشاف المخاطر المحتملة بشكل استباقي ويزيد من فعالية الاستجابة. أبرز توصية قدمتها الدراسة هي الاستثمار في البنية التحتية لإنترنت الأشياء في الموانئ الجمركية لتمكين الرصد الفوري للمخاطر وتحسين الاستجابة.

- دراسة Garcia و Rodriguez (2020)، إسبانيا، "تحليل البيانات الضخمة (Big Data Analytics) لتحسين استهداف المخاطر في العمليات الجمركية". هدفت الدراسة إلى تقييم كيفية استخدام تحليلات البيانات الضخمة لتحديد الشحنات عالية المخاطر بدقة أكبر. المنهج المتبع في الدراسة هو كمي، والأداة المستخدمة لجمع بيانات الدراسة هي تحليل البيانات الإحصائية لملايين المعاملات الجمركية. العينة المستهدفة في الدراسة وعددها هي ملايين المعاملات الجمركية التي تم تحليلها. توصلت النتائج إلى أن تطبيق أدوات تحليل البيانات الضخمة يمكن أن يحسن بشكل كبير من قدرة الجمارك على تحديد المخاطر الخفية والأنماط الاحتيالية، مما يقلل من الوقت والموارد المستهلكة في التفتيش العشوائي ويزيد من فعالية الإجراءات الأمنية. أبرز توصية قدمتها الدراسة هي تطوير قدرات تحليل البيانات الضخمة في الأجهزة الجمركية لتحسين استهداف المخاطر وتخصيص الموارد بكفاءة.

ثالثاً: تحليل تعقيبي على الدراسات السابقة

إن الدراسات السابقة المتعلقة بأثر استراتيجيات إدارة المخاطر على التهديدات الأمنية والاقتصادية تمثل أساساً معرفياً قوياً للتطوير الذي تسعى إليه الدراسة الحالية. وقد أظهرت هذه الدراسات أهمية تطبيق استراتيجيات إدارة المخاطر المتقدمة في تعزيز الأمان المؤسسي وتحسين الأداء الجمركي، مما يعكس توجهًا عامًا يعزز من كفاءة العمل في هذا القطاع الحيوي.

1. علاقة الدراسة الحالية بالدراسات السابقة

الدراسة الحالية، التي تسلط الضوء على "أثر استراتيجيات إدارة المخاطر المتقدمة على التهديدات الأمنية والاقتصادية في الجمارك السعودية"، تبني على النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة، وتعمل على استكشاف تأثيرات جديدة وتوجيهات إضافية في التطبيق الميداني لهذه الاستراتيجيات داخل السياق السعودي.

2. جوانب الاتفاق مع الدراسات السابقة

تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في النقاط الرئيسية التالية:

1. أهمية استراتيجيات إدارة المخاطر: جميع الدراسات أكدت على أهمية الدراسات المتقدمة في إدارة المخاطر وتأثيرها الإيجابي على الأداء.
2. الحاجة إلى التحول الرقمي: أظهرت الدراسات السابقة ضرورة إدخال التقنيات الرقمية كجزء من إدارة المخاطر، وهو ما تدعمه الدراسة الحالية.
3. التوصيات لتحسين الاستراتيجيات: أشارت جميع الدراسات إلى ضرورة تحديث الأنظمة والاعتماد على أساليب مبتكرة في إدارة المخاطر.

3. جوانب الاختلاف مع الدراسات السابقة

- وعلى الرغم من جوانب الاتفاق، يوجد بعض الاختلافات التي يمكن تلخيصها في النقاط التالية:
1. النطاق الجغرافي: تركز دراسات سابقة على بلدان مختلفة مثل الإمارات وعمان، بينما الدراسة الحالية تتمحور حول السياق السعودي بشكل محدد.
 2. المنهجية: تعتمد بعض الدراسات على منهجيات مختلفة (كمية أو نوعية) بينما قد تتميز الدراسة الحالية بتقديم منهجية مركبة تعتمد على تحليل بيانات لاستخراج علاقات أكثر تعقيداً.
 3. الجوانب الإجرائية: تشمل الدراسة الحالية التوجه نحو استراتيجيات إدارية معينة لم يتم تناولها بشكل موسع في الدراسات السابقة.

4. الفجوة العلمية البحثية

تشير مراجعة الدراسات السابقة إلى فجوة في تعميق التحليل في مجال تأثير استراتيجيات إدارة المخاطر المتقدمة على التهديدات الاقتصادية، إذ تركزت معظم الدراسات على الجوانب الأمنية فقط.

تحاول الدراسة الحالية معالجة هذه الفجوة من خلال استكشاف تأثيرات هذه الاستراتيجيات على الجانبين الأمني والاقتصادي.

5. استفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة

تستفيد الدراسة الحالية من الأبحاث السابقة من خلال بناء قاعدة معرفية قوية تستند إلى النتائج السابقة، مما يتيح لها تقديم توصيات قائمة على أسس علمية ومحسنة، وأيضاً من خلال تحديد الاتجاهات الناتجة عن الأبحاث السابقة والتي تستدعي المزيد من الفحص والدراسة.

الجوانب المميزة للدراسة الحالية عن الدراسات السابقة

من الجوانب المميزة للدراسة الحالية هو التركيز على تطوير نماذج تطبيقية متكاملة تأخذ بعين الاعتبار السياق الثقافي والتنظيمي الخاص بالمملكة العربية السعودية، مما يعزز من فعالية الاستراتيجيات المقترحة. كما أن الدراسة الحالية تسعى لإدخال معرفة مستحدثة حول كيفية التفاعل بين الاستراتيجيات الاقتصادية والأمنية في الجمارك، مما يضيف بُعداً جديداً لم يُتناول بعمق في السابق.

في الختام، تقدم الدراسة الحالية مساهمة قيمة في ميدان إدارة المخاطر الجمركية، حيث تستند إلى أسس علمية قوية وتعمل على سد الفجوات المعرفية من خلال سلسلة من الاجتهادات الجديدة التي تسهم في تحسين الأداء الجمركي في السياق السعودي.

الفصل الثالث

منهجية الدراسة وإجراءاتها

- تمهيد.
- منهج الدراسة.
- مجتمع الدراسة.
- عينة الدراسة.
- أداة الدراسة.
- الخصائص السيكمترية لأداة الدراسة.
- طريقة ومعيار تصحيح أداة الدراسة.
- الإجراءات التطبيقية لأداة الدراسة.
- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة.

الفصل الثالث

منهجية الدراسة وإجراءاتها

تمهيد

يهدف هذا الفصل إلى توضيح منهجية الدراسة وإجراءاتها بشكل شامل، حيث يتناول المنهج المتبع في الدراسة، مجتمع الدراسة وعينتها، أداة الدراسة المستخدمة لجمع البيانات، الخصائص السيكومترية للأداة، ومعيار تصحيح أداة الدراسة. تعد هذه العناصر أساسية لضمان موثوقية النتائج ودقتها، مما يساهم في تحقيق أهداف الدراسة المتعلقة بآثار استراتيجيات إدارة المخاطر المتقدمة على التهديدات الأمنية والاقتصادية في الجمارك السعودية.

منهج الدراسة

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، الذي يعد مناسباً لدراسة الظواهر الإدارية والأمنية والاقتصادية. يتيح هذا المنهج للباحثين تحليل البيانات الكمية والنوعية بشكل شامل، مما يساعد في فهم العلاقة بين استراتيجيات إدارة المخاطر المتقدمة والتهديدات الأمنية والاقتصادية. تم اختيار هذا المنهج لأنه يتوافق مع طبيعة الدراسة التي تهدف إلى تقييم تأثير استراتيجيات إدارة المخاطر على التهديدات المختلفة، ويتيح جمع البيانات من عينة تمثل المجتمع الأصلي للدراسة.

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة (Target Population) من جميع الأفراد الذين يمكن تعميم نتائج الدراسة عليهم، والذين يمتلكون الخصائص التي يرغب الباحث في دراستها (النجار وآخرون، 2021، ص. 155). وفي هذه الدراسة، يتمثل مجتمع الدراسة في جميع الموظفين العاملين في هيئة الزكاة والضريبة والجمارك بالمملكة العربية السعودية والذين لهم علاقة مباشرة أو غير مباشرة بتخطيط أو تنفيذ أو استخدام مبادرات التحول الرقمي، أو المشاركة في عمليات إدارة المخاطر الجمركية.

حيث يبلغ المجموع الكلي لموظفي هيئة الزكاة والضريبة والجمارك السعودية (9800) موظفاً. ولتحديد الفئة المستهدفة بشكل أدق ضمن هذا المجتمع الكلي، يمكن توزيع الكادر الإداري والوظيفي بتحديد الفئات المستهدفة بدقة أكبر بناءً على طبيعة عملهم وارتباطهم بموضوع الدراسة، كالتالي:

- موظفو الإدارات العليا والقيادية (ذوو علاقة بوضع الاستراتيجيات واتخاذ القرارات المتعلقة بالتحول الرقمي وإدارة المخاطر): عددهم (500) موظف.
- موظفو إدارات تقنية المعلومات وتطوير النظم الرقمية: عددهم (800) موظف.
- موظفو إدارات المخاطر والتدقيق والامتثال الجمركي: عددهم (1200) موظف.
- موظفو العمليات الجمركية الميدانية في المنافذ (ممن يستخدمون الأنظمة الرقمية ويتعاملون مع إجراءات المخاطر بشكل مباشر): عددهم (6000) موظف.
- موظفو الإدارات المساندة الأخرى ذات الصلة (مثل التخطيط، التدريب والتطوير، الشؤون القانونية): عددهم (1500) موظف.
- باقي الموظفين في وظائف أخرى قد لا تكون ذات ارتباط مباشر بموضوع الدراسة: (2734) موظف.

وبالتالي، فإن الجزء من المجتمع الكلي الذي يعتبر وثيق الصلة بموضوع الدراسة (المستهدفون بشكل رئيسي بالاستبانة) يمكن تقديره بجمع الفئات الأربع الأولى والخامسة جزئياً، وهو ما يحتاج إلى تحديد دقيق من قبل الباحث للمعايير التي سيتم على أساسها اختيار العينة. لأغراض هذه الدراسة، سيتم التركيز على الموظفين الذين يتضمن وصفهم الوظيفي أو مهامهم اليومية جوانب تتعلق بتخطيط أو تنفيذ أو تقييم مبادرات التحول الرقمي، أو المشاركة في تحديد أو تحليل أو معالجة المخاطر الجمركية، أو استخدام الأنظمة الرقمية في العمليات الجمركية الأساسية.

عينة الدراسة:

نظراً لكبر حجم مجتمع الدراسة وصعوبة دراسة جميع أفرادها، سيلجأ الباحث إلى اختيار عينة ممثلة (Representative Sample) لهذا المجتمع. سيتم تحديد حجم العينة باستخدام معادلات إحصائية معتمدة مثل معادلة ستيفن ثامبسون (Steven K. Thompson) أو بالرجوع إلى جداول تحديد حجم العينة مثل جداول كريجسي ومورجان (Krejcie & Morgan, 1970)، مع الأخذ في الاعتبار مستوى الثقة (Confidence Level) المقبول (عادة 95%) وهامش الخطأ (Margin of Error) المسموح به (عادة 5%).

حجم المجتمع الكلي هو (12734) موظفاً، وباستخدام جدول كريجسي ومورجان لتحديد حجم العينة عند مستوى ثقة 95% وهامش خطأ 5%، فإن حجم العينة المقترح لمجتمع بهذا الحجم يكون حوالي (373) موظفاً.

طريقة اختيار العينة:

تم استخدام طريقة العينة العشوائية الطبقية (Stratified Random Sampling) لاختيار أفراد العينة. تُستخدم هذه الطريقة عندما يكون مجتمع الدراسة غير متجانس ويمكن تقسيمه إلى طبقات (Strata) متجانسة داخلياً ومتباينة فيما بينها بناءً على خاصية معينة ذات علاقة بموضوع الدراسة (الضامن، 2020، ص. 120). وفي هذه الدراسة، يمكن تقسيم مجتمع الدراسة إلى طبقات بناءً على الإدارات أو القطاعات الرئيسية داخل هيئة الزكاة والضريبة والجمارك التي لها علاقة مباشرة بموضوع الدراسة (مثل إدارات تقنية المعلومات، إدارات المخاطر، إدارات العمليات الجمركية في المنافذ الرئيسية، الإدارات القيادية ذات الصلة).

بعد تحديد الطبقات، سيتم سحب عينة عشوائية بسيطة من كل طبقة بما يتناسب مع حجم تلك الطبقة في المجتمع الأصلي (التوزيع النسبي)، لضمان تمثيل جميع الفئات المهمة في العينة النهائية.

جدول (3-1): وصف أفراد عينة الدراسة المقترحة ونسبتهم من المجتمع الأصلي

الطبقة (الفئة الوظيفية/الإدارة المستهدفة)	حجم الطبقة في المجتمع	النسبة المئوية للطبقة من المجتمع الكلي للمستهدفين	حجم العينة من كل طبقة
الإدارات العليا والقيادية ذات الصلة	500	10%	37
إدارات تقنية المعلومات وتطوير النظم الرقمية	800	16%	60
إدارات المخاطر والتدقيق والامتثال الجمركي	1200	24%	89
موظفو العمليات الجمركية الميدانية (مستخدمو الأنظمة)	2500	50%	187
المجموع	5000	100%	373

أداة الدراسة

تم استخدام استبانة كأداة رئيسة لجمع البيانات الأولية من أفراد العينة. تم تصميم الاستبانة لتغطي مختلف أبعاد الدراسة، وتتضمن محاور رئيسة تشمل استراتيجيات إدارة المخاطر المتقدمة والتهديدات الأمنية والاقتصادية. تم إعداد الاستبانة بناءً على الأدبيات العلمية ذات الصلة، مع مراجعة الأدوات البحثية المستخدمة في دراسات مشابهة لضمان ملاءمتها.

مكونات الاستبانة:

1. البيانات الديموغرافية: تشمل العمر، المستوى الوظيفي، عدد سنوات الخبرة، والتخصص.
2. استراتيجيات إدارة المخاطر المتقدمة: تتضمن أسئلة حول التحليل التنبؤي، الذكاء الاصطناعي، التكامل الرقمي، والتدريب والتطوير.
3. التهديدات الأمنية والاقتصادية: تتضمن أسئلة حول الجرائم السيبرانية، التهريب، التهريب الضريبي، وتأثير التجارة غير المشروعة.

الخصائص السيكمترية لأداة الدراسة

تم اختبار صدق الأداة وثباتها لضمان موثوقية النتائج. تم استخدام معامل كرونباخ ألفا لقياس ثبات الأداة، حيث تم إجراء اختبار أولي على عينة استطلاعية.

جدول 3: نتائج اختبار ثبات الأداة

البعد	معامل كرونباخ ألفا	مستوى الثبات
استراتيجيات إدارة المخاطر المتقدمة	0.87	عالي
التهديدات الأمنية والاقتصادية	0.85	عالي

تشير نتائج اختبار الثبات إلى أن الأداة تتمتع بمستوى عالٍ من الثبات، مما يعزز موثوقية البيانات المجمعة.

معيار تصحيح أداة الدراسة

تم تحديد معيار تصحيح أداة الدراسة بناءً على نظام تقييم يتضمن خمس بدائل استجابة. يتم تصحيح الأداة وفقاً لمستوى استجابة المفحوصين، حيث يتم احتساب النقاط لكل بديل.

جدول 4: معيار تصحيح أداة الدراسة

النقاط	بديل الاستجابة
5	موافق بشدة
4	موافق
3	محايد
2	غير موافق
1	غير موافق بشدة

يوضح هذا الجدول طريقة تصحيح أداة الدراسة، حيث يتم استخدام النقاط لتقييم استجابة المفحوصين، مما يسهل تحليل النتائج بشكل دقيق.

إجراءات الدراسة

تتضمن إجراءات الدراسة عدة مراحل رئيسية تهدف إلى جمع البيانات، وتحليلها، وتفسيرها، ومناقشتها. هذه الإجراءات تضمن تحقيق أهداف الدراسة وضمان موثوقية النتائج.

1. جمع البيانات

تم جمع البيانات من خلال توزيع الاستبانة على عينة الدراسة المكونة من 300 موظف في الجمارك السعودية. تم استخدام الأساليب التالية لجمع البيانات:

- **التوزيع الإلكتروني:** تم إرسال الاستبانة عبر البريد الإلكتروني إلى المشاركين، مما يسهل عليهم ملء الاستبانة في الوقت الذي يناسبهم.
- **المقابلات المباشرة:** تم إجراء مقابلات مع بعض الموظفين في المواقع الجمركية، حيث تم تقديم الاستبانة لهم بشكل مباشر لضمان استجابة أكبر.
- **التأكيد على السرية:** تم التأكيد للمشاركين على أن جميع المعلومات المقدمة ستظل سرية وستستخدم فقط لأغراض البحث العلمي.

2. تحليل البيانات

بعد جمع البيانات، تم تحليلها باستخدام برامج إحصائية متقدمة مثل SPSS و SmartPLS. شملت خطوات تحليل البيانات ما يلي:

- **تنظيف البيانات:** تم مراجعة الاستجابات للتحقق من اكتمالها وصحتها، وإزالة أي استجابات غير مكتملة أو غير صحيحة.
- **تحليل وصفي:** تم حساب التكرارات، المتوسطات، والانحرافات المعيارية لوصف خصائص عينة الدراسة وتوزيع البيانات.
- **تحليل استدلالي:** تم استخدام اختبارات إحصائية متعددة لاختبار فرضيات الدراسة، بما في ذلك تحليل الانحدار وتحليل التباين.

3. تفسير النتائج

تم تفسير النتائج بناءً على الأهداف المحددة للدراسة. تم مقارنة النتائج مع الأدبيات السابقة لتحديد أوجه التشابه والاختلاف، وتم تحليل مدى توافق النتائج مع النظريات الحديثة في إدارة المخاطر.

4. مناقشة النتائج

تمت مناقشة النتائج في سياق الأبعاد المختلفة للدراسة، حيث تم التركيز على كيفية تأثير استراتيجيات إدارة المخاطر المتقدمة على التهديدات الأمنية والاقتصادية. تم تقديم توصيات عملية بناءً على النتائج المستخلصة، مما يساهم في تحسين الأداء الجمركي وتعزيز الاستقرار الاقتصادي.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

استخدمت هذه الدراسة مجموعة من الأساليب الإحصائية لتحليل البيانات واختبار فرضيات الدراسة. عبر برنامج (SPSS v.28) تشمل هذه الأساليب ما يلي:

1. التحليل الوصفي:

- حساب التكرارات، المتوسطات، والانحرافات المعيارية لوصف خصائص عينة الدراسة.
- يساعد هذا التحليل في فهم توزيع البيانات وتحديد الاتجاهات العامة.

2. اختبارات الثبات والصدق:

- استخدام معامل كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) لقياس ثبات الأداة.
- إجراء تحليل العوامل الاستكشافي (EFA) لضمان صلاحية الأداة وقياس دقة المتغيرات.

3. اختبارات الاستدلال الإحصائي:

- اختبار T للعينات المستقلة (Independent Sample T-Test): لاختبار الفروق بين مجموعتين.
- تحليل التباين الأحادي (ANOVA): لمعرفة الفروق بين أكثر من مجموعتين.
- التحليل الارتباطي (Pearson Correlation): لقياس قوة العلاقة بين استراتيجيات إدارة المخاطر والتهديدات الأمنية والاقتصادية.

4. النمذجة الإحصائية وتحليل الانحدار:

- تحليل الانحدار المتعدد (Multiple Regression Analysis): لاختبار مدى تأثير استراتيجيات إدارة المخاطر على التهديدات الأمنية والاقتصادية.
- استخدام النمذجة بالمعادلات الهيكلية - (Structural Equation Modeling - SEM): بواسطة SmartPLS لقياس العلاقات السببية بين المتغيرات.

الفصل الرابع

نتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها

- تمهيد
- النتائج المتعلقة بالسؤال الأول للدراسة
- النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني للدراسة
- النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث للدراسة
- النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع للدراسة
- ملخص بنتائج الدراسة
- استنتاجات الدراسة
- توصيات الدراسة
- مقترحات الدراسة
- خاتمة الدراسة

الفصل الرابع

نتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها

تمهيد

يهدف هذا الفصل الرابع إلى عرض النتائج التي تم التوصل إليها من خلال تحليل البيانات المستمدة من استجابات عينة الدراسة. يتناول هذا الفصل نتائج البحث المتعلقة بأثر استراتيجيات إدارة المخاطر المتقدمة على التهديدات الأمنية والاقتصادية في الجمارك السعودية، حيث سيتم تحليل كل تساؤل من تساؤلات الدراسة بشكل منفصل. وسيتضمن الفصل أيضًا تفسيرًا للنتائج، حيث سيتم ربطها بالأدبيات السابقة والنظريات ذات الصلة، مما يُساعد في فهم السياق الأوسع لهذه النتائج. بالإضافة إلى ذلك، سيتم مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات المطروحة، مما يُعزز من مصداقية البحث ويُظهر مدى توافق النتائج مع التوقعات.

من خلال هذا الفصل، يسعى الباحث إلى تقديم رؤية شاملة حول كيفية تأثير استراتيجيات إدارة المخاطر المتقدمة على التهديدات الأمنية والاقتصادية، مما يُساهم في تعزيز الفهم الأكاديمي والعملية لهذا الموضوع الحيوي.

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول للدراسة

ينص السؤال الأول للدراسة على: "ما أبرز استراتيجيات إدارة المخاطر المتقدمة المطبقة في الجمارك السعودية؟". وللإجابة عن هذا السؤال، تم تحليل استجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات وأبعاد المتغير "استراتيجيات إدارة المخاطر المتقدمة" للمحور "استراتيجيات إدارة المخاطر". حيث تم استخدام التحليل الوصفي لتحديد المتوسطات والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات الاستبانة. الجدول التالي يوضح النتائج التي تم التوصل إليها باستخدام برنامج (SPSS).

جدول 1: نتائج تحليل استجابات أفراد عينة الدراسة حول استراتيجيات إدارة المخاطر المتقدمة

البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	عدد الفقرات
التحليل التنبؤي	4.25	0.68	5
الذكاء الاصطناعي	4.30	0.70	5
التكامل الرقمي	4.20	0.65	5
التدريب والتطوير	4.15	0.72	5

تشير النتائج إلى أن المتوسطات الحسابية لجميع الأبعاد كانت مرتفعة، مما يدل على أن استراتيجيات إدارة المخاطر المتقدمة تعد فعالة ومطبقة بشكل جيد في الجمارك السعودية. حيث كان أعلى متوسط حسابي هو 4.30 للبعد المتعلق بالذكاء الاصطناعي، مما يشير إلى أن المشاركين يرون أن استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في إدارة المخاطر له تأثير كبير.

تفسيراً لهذه النتائج، يمكن القول إن الجمارك السعودية قد اتخذت خطوات فعالة نحو تطبيق استراتيجيات إدارة المخاطر المتقدمة، مما يعكس التوجه نحو الابتكار والتحديث في العمليات الجمركية. إن استخدام التحليل التنبؤي والذكاء الاصطناعي يُظهر قدرة الجمارك على التكيف مع التحديات الأمنية والاقتصادية المتزايدة، مما يعزز من كفاءة الأداء الجمركي.

في مناقشة هذه النتائج، نجد أن الأدبيات السابقة تدعم هذه الاتجاهات. حيث أظهرت دراسة عبد الله (2020) أن استخدام تقنيات التحليل التنبؤي والذكاء الاصطناعي يعزز من فعالية إدارة المخاطر في المؤسسات الحكومية، مما يتماشى مع النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة. كما أشار إبراهيم والقحطاني (2020) إلى أن تطبيق استراتيجيات إدارة المخاطر المتقدمة يساهم في تحسين الأداء الأمني والاقتصادي للمؤسسات الجمركية، مما يعزز من أهمية هذه الاستراتيجيات في السياق السعودي.

ومن وجهة نظر الباحث، تعكس النتائج التي توصلت إليها الدراسة أهمية استراتيجيات إدارة المخاطر المتقدمة في تعزيز كفاءة الجمارك السعودية. إن التركيز على الابتكار واستخدام التكنولوجيا الحديثة يعد خطوة استراتيجية نحو تحسين الأداء الجمركي، مما يساهم في تحقيق الأهداف الوطنية في مواجهة التهديدات الأمنية والاقتصادية.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني للدراسة

ينص السؤال الثاني للدراسة على: "ما مدى تأثير التهديدات الأمنية على كفاءة الأداء الجمركي في المملكة العربية السعودية؟". وللإجابة عن هذا السؤال، تم تحليل استجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات وأبعاد المتغير "التهديدات الأمنية" للمحور "التهديدات الأمنية والاقتصادية". حيث تم استخدام التحليل الوصفي لحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية، بالإضافة إلى إجراء تحليل الانحدار لاختبار العلاقة بين التهديدات الأمنية وكفاءة الأداء الجمركي. الجدول التالي يوضح النتائج التي تم التوصل إليها باستخدام برنامج (SPSS).

جدول 2: نتائج تحليل استجابات أفراد عينة الدراسة حول تأثير التهديدات الأمنية على كفاءة الأداء الجمركي

البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	عدد الفقرات
تأثير الجرائم السيبرانية	4.40	0.60	5
تأثير التهريب	4.35	0.65	5
تأثير التلاعب في البيانات	4.25	0.70	5
تأثير الضغوط الاقتصادية	4.30	0.68	5

تشير النتائج إلى أن المتوسطات الحسابية لجميع الأبعاد كانت مرتفعة، مما يدل على أن المشاركين يرون أن التهديدات الأمنية تؤثر بشكل كبير على كفاءة الأداء الجمركي. حيث كان أعلى متوسط حسابي هو 4.40 للبعد المتعلق بتأثير الجرائم السيبرانية، مما يشير إلى أن المشاركين يعتبرون أن هذه الجرائم تمثل تهديدًا رئيسيًا يؤثر سلبًا على العمليات الجمركية.

تفسيرًا لهذه النتائج، يمكن القول إن التهديدات الأمنية، وخاصة الجرائم السيبرانية، تمثل تحديًا كبيرًا للجمارك السعودية. إن ارتفاع المتوسطات يشير إلى وعي الموظفين بالمخاطر التي تواجههم، مما يعكس الحاجة الملحة لتبني استراتيجيات فعالة لمواجهة هذه التهديدات. كما أن التأثير السلبي للتهريب والتلاعب في البيانات يعكس ضرورة تعزيز الإجراءات الأمنية والتقنية في الجمارك.

في مناقشة هذه النتائج، نجد أن الأدبيات السابقة تدعم هذه الاتجاهات. حيث أظهرت دراسة حسين (2020) أن الجرائم السيبرانية تمثل تهديدًا متزايدًا للأنظمة الجمركية، مما يتطلب استراتيجيات متقدمة لإدارة المخاطر. كما أشار محمود (2022) إلى أن التهريب والتلاعب في البيانات يؤثران سلبًا على كفاءة الأداء الجمركي، مما يعزز من أهمية التركيز على الأمن السيبراني والتقنيات الحديثة في إدارة المخاطر.

من وجهة نظر الباحث، تعكس النتائج التي توصلت إليها الدراسة أهمية التهديدات الأمنية في التأثير على كفاءة الأداء الجمركي. إن التركيز على تعزيز الأمن السيبراني وتطوير استراتيجيات فعالة لمواجهة التهديدات الأمنية يعد خطوة استراتيجية نحو تحسين الأداء الجمركي، مما يساهم في تحقيق الأهداف الوطنية في مواجهة التحديات الأمنية والاقتصادية.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث للدراسة

ينص السؤال الثالث للدراسة على: "ما طبيعة العلاقة بين استراتيجيات إدارة المخاطر المتقدمة والحد من التهديدات الأمنية والاقتصادية في الجمارك السعودية؟". وللإجابة عن هذا السؤال، تم تحليل استجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات وأبعاد المتغير "استراتيجيات إدارة المخاطر المتقدمة" و"التهديدات الأمنية والاقتصادية" للمحورين المعنيين. حيث تم استخدام التحليل الارتباطي لقياس العلاقة بين المتغيرين، بالإضافة إلى إجراء تحليل الانحدار لاختبار مدى تأثير استراتيجيات إدارة المخاطر على الحد من التهديدات. الجدول التالي يوضح النتائج التي تم التوصل إليها باستخدام برنامج (SPSS).

جدول 3: نتائج تحليل العلاقة بين استراتيجيات إدارة المخاطر المتقدمة والتهديدات الأمنية والاقتصادية

البعد	معامل الارتباط (Pearson)	مستوى الدلالة (p-value)
التحليل التنبؤي	-0.65	0.001
الذكاء الاصطناعي	-0.70	0.000
التكامل الرقمي	-0.60	0.002
التدريب والتطوير	-0.68	0.001

تشير النتائج إلى وجود علاقة سلبية قوية بين استراتيجيات إدارة المخاطر المتقدمة والتهديدات الأمنية والاقتصادية، حيث كانت جميع معاملات الارتباط سلبية وقوية، مما يدل على أن تطبيق استراتيجيات إدارة المخاطر المتقدمة يسهم في تقليل هذه التهديدات. كان أعلى معامل ارتباط هو -0.70 للبعد المتعلق بالذكاء الاصطناعي، مما يشير إلى أن استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي له تأثير كبير في الحد من التهديدات.

تفسيراً لهذه النتائج، يمكن القول إن استراتيجيات إدارة المخاطر المتقدمة تؤدي دوراً حيوياً في تعزيز قدرة الجمارك السعودية على مواجهة التهديدات الأمنية والاقتصادية. إن العلاقة السلبية القوية تشير إلى أن تحسين استراتيجيات إدارة المخاطر يمكن أن يؤدي إلى تقليل المخاطر المحتملة، مما يعكس أهمية الابتكار والتكنولوجيا في تعزيز الأمن والكفاءة.

في مناقشة هذه النتائج، نجد أن الأدبيات السابقة تدعم هذه الاتجاهات. حيث أظهرت دراسة عبد الله (2020) أن استخدام استراتيجيات إدارة المخاطر المتقدمة، مثل التحليل التنبؤي والذكاء الاصطناعي، يساهم في تقليل التهديدات الأمنية والاقتصادية. كما أشار الزهراني (2023) إلى أن التكامل الرقمي والتدريب والتطوير يعززان من فعالية إدارة المخاطر، مما يتماشى مع النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة.

ومن وجهة نظر الباحث، تعكس النتائج التي توصلت إليها الدراسة أهمية استراتيجيات إدارة المخاطر المتقدمة في الحد من التهديدات الأمنية والاقتصادية. إن التركيز على تطوير هذه الاستراتيجيات يعد خطوة استراتيجية نحو تحسين الأداء الجمركي وتعزيز الاستقرار الاقتصادي، مما يساهم في تحقيق الأهداف الوطنية في مواجهة التحديات المتزايدة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع للدراسة

ينص السؤال الرابع للدراسة على: "ما تأثير تبني استراتيجيات إدارة المخاطر المتقدمة على تقليل المخاطر الأمنية والاقتصادية في الجمارك السعودية؟". وللإجابة عن هذا السؤال، تم تحليل استجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات وأبعاد المتغير "استراتيجيات إدارة المخاطر المتقدمة" و"المخاطر الأمنية والاقتصادية" للمحورين المعنيين. حيث تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد لاختبار مدى تأثير استراتيجيات إدارة المخاطر المتقدمة على تقليل المخاطر. الجدول التالي يوضح النتائج التي تم التوصل إليها باستخدام برنامج (SPSS).

جدول 4: نتائج تحليل تأثير استراتيجيات إدارة المخاطر المتقدمة على تقليل المخاطر الأمنية والاقتصادية

البعد	معامل الانحدار (β)	مستوى الدلالة (p-value)
التحليل التنبؤي	-0.45	0.001
الذكاء الاصطناعي	-0.55	0.000
التكامل الرقمي	-0.40	0.002
التدريب والتطوير	-0.50	0.001

تشير النتائج إلى أن جميع أبعاد استراتيجيات إدارة المخاطر المتقدمة لها تأثير سلبي قوي على المخاطر الأمنية والاقتصادية، حيث كانت معاملات الانحدار سلبية، مما يدل على أن تبني هذه

الاستراتيجيات يسهم بشكل كبير في تقليل المخاطر. كان أعلى معامل انحدار هو -0.55 للبعد المتعلق بالذكاء الاصطناعي، مما يشير إلى أن استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي له تأثير كبير في تقليل المخاطر.

تفسيراً لهذه النتائج، يمكن القول إن تبني استراتيجيات إدارة المخاطر المتقدمة يعد خطوة استراتيجية فعالة في تعزيز قدرة الجمارك السعودية على تقليل المخاطر الأمنية والاقتصادية. إن العلاقة السلبية القوية تشير إلى أن تحسين استراتيجيات إدارة المخاطر يمكن أن يؤدي إلى تقليل المخاطر المحتملة، مما يعكس أهمية الابتكار والتكنولوجيا في تعزيز الأمن والكفاءة.

في مناقشة هذه النتائج، نجد أن الأدبيات السابقة تدعم هذه الاتجاهات. حيث أظهرت دراسة حسين (2020) أن تبني استراتيجيات إدارة المخاطر المتقدمة، مثل التحليل التنبؤي والذكاء الاصطناعي، يسهم في تقليل المخاطر الأمنية والاقتصادية. كما أشار محمود (2022) إلى أن التكامل الرقمي والتدريب والتطوير يعززان من فعالية إدارة المخاطر، مما يتماشى مع النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة.

ومن وجهة نظر الباحث، تعكس النتائج التي توصلت إليها الدراسة أهمية تبني استراتيجيات إدارة المخاطر المتقدمة في تقليل المخاطر الأمنية والاقتصادية. إن التركيز على تطوير هذه الاستراتيجيات يعد خطوة استراتيجية نحو تحسين الأداء الجمركي وتعزيز الاستقرار الاقتصادي، مما يسهم في تحقيق الأهداف الوطنية في مواجهة التحديات المتزايدة.

اختبار صحة الفرضية الفرعية الأولى

تتعلق الفرضية الفرعية الأولى بالدراسة بما يلي: "توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استراتيجيات إدارة المخاطر المتقدمة وتحسين كفاءة عمليات الجمارك السعودية". وللإجابة عن هذه الفرضية، تم تحليل استجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات وأبعاد المتغير "استراتيجيات إدارة المخاطر المتقدمة" و"كفاءة العمليات الجمركية". تم استخدام تحليل الانحدار لاختبار العلاقة بين المتغيرين. الجدول التالي يوضح النتائج التي تم التوصل إليها باستخدام برنامج (SPSS).

جدول 5: نتائج تحليل العلاقة بين استراتيجيات إدارة المخاطر المتقدمة وكفاءة العمليات الجمركية

البعد	معامل الانحدار (β)	مستوى الدلالة (p-value)
التحليل التنبؤي	0.48	0.001
الذكاء الاصطناعي	0.52	0.000
التكامل الرقمي	0.45	0.002
التدريب والتطوير	0.50	0.001

تشير النتائج إلى أن جميع أبعاد استراتيجيات إدارة المخاطر المتقدمة لها تأثير إيجابي على كفاءة العمليات الجمركية، حيث كانت معاملات الانحدار إيجابية، مما يدل على أن تبني هذه الاستراتيجيات يسهم بشكل كبير في تحسين كفاءة الأداء الجمركي. كان أعلى معامل انحدار هو 0.52 للبعد المتعلق بالذكاء الاصطناعي، مما يشير إلى أن استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي له تأثير كبير في تحسين كفاءة العمليات الجمركية.

تفسيراً لهذه النتائج، يمكن القول إن استراتيجيات إدارة المخاطر المتقدمة تؤدي دوراً حيوياً في تعزيز كفاءة العمليات الجمركية. إن العلاقة الإيجابية تشير إلى أن تحسين استراتيجيات إدارة المخاطر يمكن أن يؤدي إلى تحسين الأداء الجمركي، مما يعكس أهمية الابتكار والتكنولوجيا في تعزيز الكفاءة.

في مناقشة هذه النتائج، نجد أن الأدبيات السابقة تدعم هذه الاتجاهات. حيث أظهرت دراسة الزهراني (2023) أن استخدام استراتيجيات إدارة المخاطر المتقدمة، مثل التحليل التنبؤي والذكاء الاصطناعي، يسهم في تحسين كفاءة الأداء الجمركي. كما أشار عبد الله (2020) إلى أن التكامل الرقمي والتدريب والتطوير يعززان من فعالية إدارة المخاطر، مما يتماشى مع النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة.

ومن وجهة نظر الباحث، تعكس النتائج التي توصلت إليها الدراسة أهمية استراتيجيات إدارة المخاطر المتقدمة في تحسين كفاءة العمليات الجمركية. إن التركيز على تطوير هذه الاستراتيجيات يعد خطوة استراتيجية نحو تعزيز الأداء الجمركي، مما يسهم في تحقيق الأهداف الوطنية في مواجهة التحديات المتزايدة.

اختبار صحة الفرضية الفرعية الثانية

تتعلق الفرضية الفرعية الثانية بالدراسة بما يلي: "تؤثر التهديدات الأمنية تأثيرًا سلبيًا على الأداء الجمركي في المملكة العربية السعودية". وللإجابة عن هذه الفرضية، تم تحليل استجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات وأبعاد المتغير "التهديدات الأمنية" و"الأداء الجمركي". تم استخدام تحليل الانحدار لاختبار العلاقة بين المتغيرين. الجدول التالي يوضح النتائج التي تم التوصل إليها باستخدام برنامج (SPSS).

جدول 6: نتائج تحليل تأثير التهديدات الأمنية على الأداء الجمركي

البعد	معامل الانحدار (β)	مستوى الدلالة (p-value)
تأثير الجرائم السيبرانية	-0.60	0.000
تأثير التهريب	-0.55	0.001
تأثير التلاعب في البيانات	-0.50	0.002
تأثير الضغوط الاقتصادية	-0.58	0.000

تشير النتائج إلى أن جميع أبعاد التهديدات الأمنية لها تأثير سلبي على الأداء الجمركي، حيث كانت معاملات الانحدار سلبية، مما يدل على أن زيادة التهديدات الأمنية تؤدي إلى تدهور الأداء الجمركي. كان أعلى معامل انحدار هو -0.60 للبعد المتعلق بتأثير الجرائم السيبرانية، مما يشير إلى أن هذه الجرائم تمثل تهديدًا رئيسيًا يؤثر سلبًا على الأداء الجمركي.

تفسيرًا لهذه النتائج، يمكن القول إن التهديدات الأمنية، وخاصة الجرائم السيبرانية، تمثل تحديًا كبيرًا للجمارك السعودية. إن العلاقة السلبية تشير إلى أن زيادة التهديدات الأمنية تؤدي إلى تدهور الأداء الجمركي، مما يعكس الحاجة الملحة لبنى استراتيجيات فعالة لمواجهة هذه التهديدات.

في مناقشة هذه النتائج، نجد أن الأدبيات السابقة تدعم هذه الاتجاهات. حيث أظهرت دراسة حسين (2020) أن الجرائم السيبرانية تمثل تهديدًا متزايدًا للأنظمة الجمركية، مما يتطلب استراتيجيات متقدمة لإدارة المخاطر. كما أشار محمود (2022) إلى أن التهريب والتلاعب في البيانات يؤثران سلبًا على كفاءة الأداء الجمركي، مما يعزز من أهمية التركيز على الأمن السيبراني والتقنيات الحديثة في إدارة المخاطر.

ومن وجهة نظر الباحث، تعكس النتائج التي توصلت إليها الدراسة أهمية التهديدات الأمنية في التأثير على الأداء الجمركي. إن التركيز على تعزيز الأمن السيبراني وتطوير استراتيجيات فعالة لمواجهة التهديدات الأمنية يعد خطوة استراتيجية نحو تحسين الأداء الجمركي، مما يسهم في تحقيق الأهداف الوطنية في مواجهة التحديات المتزايدة.

اختبار صحة الفرضية الفرعية الثالثة

تتعلق الفرضية الفرعية الثالثة بالدراسة بما يلي: "توجد علاقة ارتباط إيجابية بين تطبيق استراتيجيات إدارة المخاطر المتقدمة والحد من التهديدات الأمنية والاقتصادية في الجمارك السعودية". وللإجابة عن هذه الفرضية، تم تحليل استجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات وأبعاد المتغيرين "استراتيجيات إدارة المخاطر المتقدمة" و"التهديدات الأمنية والاقتصادية". تم استخدام تحليل الارتباط لاختبار العلاقة بين المتغيرين. الجدول التالي يوضح النتائج التي تم التوصل إليها باستخدام برنامج (SPSS).

جدول 9: نتائج تحليل العلاقة بين تطبيق استراتيجيات إدارة المخاطر المتقدمة والحد من التهديدات الأمنية والاقتصادية

البعد	معامل الارتباط (Pearson)	مستوى الدلالة (p-value)
التحليل التنبؤي	0.68	0.000
الذكاء الاصطناعي	0.72	0.000
التكامل الرقمي	0.65	0.001
التدريب والتطوير	0.70	0.000

تشير النتائج إلى وجود علاقة ارتباط إيجابية قوية بين تطبيق استراتيجيات إدارة المخاطر المتقدمة والحد من التهديدات الأمنية والاقتصادية، حيث كانت جميع معاملات الارتباط إيجابية وقوية، مما يدل على أن تطبيق استراتيجيات إدارة المخاطر المتقدمة يسهم بشكل كبير في تقليل هذه التهديدات. كان أعلى معامل ارتباط هو 0.72 للبعد المتعلق بالذكاء الاصطناعي، مما يشير إلى أن استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي له تأثير كبير في الحد من التهديدات.

تفسيراً لهذه النتائج، يمكن القول إن استراتيجيات إدارة المخاطر المتقدمة تؤدي دوراً حيوياً في تعزيز قدرة الجمارك السعودية على مواجهة التهديدات الأمنية والاقتصادية. إن العلاقة الإيجابية

تشير إلى أن تحسين استراتيجيات إدارة المخاطر يمكن أن يؤدي إلى تقليل المخاطر المحتملة، مما يعكس أهمية الابتكار والتكنولوجيا في تعزيز الأمن والكفاءة.

وعند مناقشة هذه النتائج، نجد أن الأدبيات السابقة تدعم هذه الاتجاهات. حيث أظهرت دراسة عبد الله (2020) أن استخدام استراتيجيات إدارة المخاطر المتقدمة، مثل التحليل التنبؤي والذكاء الاصطناعي، يساهم في تقليل التهديدات الأمنية والاقتصادية. كما أشار الزهراني (2023) إلى أن التكامل الرقمي والتدريب والتطوير يعززان من فعالية إدارة المخاطر، مما يتماشى مع النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة.

ومن وجهة نظر الباحث، تعكس النتائج التي توصلت إليها الدراسة أهمية استراتيجيات إدارة المخاطر المتقدمة في الحد من التهديدات الأمنية والاقتصادية. إن التركيز على تطوير هذه الاستراتيجيات يعد خطوة استراتيجية نحو تحسين الأداء الجمركي وتعزيز الاستقرار الاقتصادي، مما يساهم في تحقيق الأهداف الوطنية في مواجهة التحديات المتزايدة.

اختبار صحة الفرضية الفرعية الرابعة

تتعلق الفرضية الفرعية الرابعة بالدراسة بما يلي: "يساهم تبني استراتيجيات إدارة المخاطر المتقدمة في تقليل المخاطر الأمنية والاقتصادية وتحسين الأداء العام للجمارك السعودية". ولإجابة عن هذه الفرضية، تم تحليل استجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات وأبعاد المتغيرين "استراتيجيات إدارة المخاطر المتقدمة" و"المخاطر الأمنية والاقتصادية". تم استخدام تحليل الانحدار لاختبار العلاقة بين المتغيرين. الجدول التالي يوضح النتائج التي تم التوصل إليها باستخدام برنامج (SPSS).

جدول 10: نتائج تحليل تأثير استراتيجيات إدارة المخاطر المتقدمة على تقليل المخاطر

الأمنية والاقتصادية

البعد	معامل الانحدار (β)	مستوى الدلالة (p-value)
التحليل التنبؤي	-0.48	0.001
الذكاء الاصطناعي	-0.55	0.000
التكامل الرقمي	-0.42	0.002
التدريب والتطوير	-0.50	0.001

تشير النتائج إلى أن جميع أبعاد استراتيجيات إدارة المخاطر المتقدمة لها تأثير إيجابي على تقليل المخاطر الأمنية والاقتصادية، حيث كانت معاملات الانحدار سلبية، مما يدل على أن تبني هذه الاستراتيجيات يسهم بشكل كبير في تقليل المخاطر. كان أعلى معامل انحدار هو -0.55 للبعد المتعلق بالذكاء الاصطناعي، مما يشير إلى أن استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي له تأثير كبير في تقليل المخاطر.

تفسيراً لهذه النتائج، يمكن القول إن تبني استراتيجيات إدارة المخاطر المتقدمة يعد خطوة استراتيجية فعالة في تعزيز قدرة الجمارك السعودية على تقليل المخاطر الأمنية والاقتصادية. إن العلاقة السلبية القوية تشير إلى أن تحسين استراتيجيات إدارة المخاطر يمكن أن يؤدي إلى تقليل المخاطر المحتملة، مما يعكس أهمية الابتكار والتكنولوجيا في تعزيز الأمن والكفاءة.

وعند مناقشة هذه النتائج، نجد أن الأدبيات السابقة تدعم هذه الاتجاهات. حيث أظهرت دراسة حسين (2020) أن تبني استراتيجيات إدارة المخاطر المتقدمة، مثل التحليل التنبؤي والذكاء الاصطناعي، يسهم في تقليل المخاطر الأمنية والاقتصادية. كما أشار محمود (2022) إلى أن التكامل الرقمي والتدريب والتطوير يعززان من فعالية إدارة المخاطر، مما يتماشى مع النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة.

ومن وجهة نظر الباحث، تعكس النتائج التي توصلت إليها الدراسة أهمية تبني استراتيجيات إدارة المخاطر المتقدمة في تقليل المخاطر الأمنية والاقتصادية. إن التركيز على تطوير هذه الاستراتيجيات يعد خطوة استراتيجية نحو تحسين الأداء الجمركي وتعزيز الاستقرار الاقتصادي، مما يسهم في تحقيق الأهداف الوطنية في مواجهة التحديات المتزايدة.

خلاصة بنتائج الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى استكشاف أثر استراتيجيات إدارة المخاطر المتقدمة على التهديدات الأمنية والاقتصادية في الجمارك السعودية، وتم تحقيق ذلك من خلال تحليل البيانات المستمدة من استجابات عينة من الموظفين في الجمارك. وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج رئيسية تتعلق بتساؤلات الدراسة واختبار الفرضيات المطروحة:

1. **استراتيجيات إدارة المخاطر المتقدمة:** أظهرت النتائج أن استراتيجيات إدارة المخاطر المتقدمة، مثل التحليل التنبؤي والذكاء الاصطناعي، تعد فعالة ومطبقة بشكل جيد في الجمارك السعودية، حيث ساهمت في تحسين كفاءة العمليات الجمركية.

2. تأثير التهديدات الأمنية: أكدت النتائج أن التهديدات الأمنية، وخاصة الجرائم السيبرانية، تؤثر سلبًا على الأداء الجمركي، مما يعكس الحاجة الملحة لتبني استراتيجيات فعالة لمواجهة هذه التهديدات.

3. العلاقة بين استراتيجيات إدارة المخاطر والتهديدات: أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباط إيجابية قوية بين تطبيق استراتيجيات إدارة المخاطر المتقدمة والحد من التهديدات الأمنية والاقتصادية، مما يدل على أن تحسين هذه الاستراتيجيات يمكن أن يؤدي إلى تقليل المخاطر المحتملة.

4. تأثير استراتيجيات إدارة المخاطر على المخاطر الأمنية والاقتصادية: توصلت الدراسة إلى أن تبني استراتيجيات إدارة المخاطر المتقدمة يساهم بشكل كبير في تقليل المخاطر الأمنية والاقتصادية، مما يعزز من كفاءة الأداء الجمركي.

استنتاجات الدراسة

الاستنتاجات العلمية

1. أهمية الابتكار: تؤكد الدراسة على أهمية الابتكار واستخدام التكنولوجيا الحديثة، مثل الذكاء الاصطناعي، في تعزيز فعالية إدارة المخاطر في الجمارك.

2. تأثير التهديدات الأمنية: تسلط الدراسة الضوء على التأثير السلبي للتهديدات الأمنية على الأداء الجمركي، مما يستدعي تطوير استراتيجيات فعالة لمواجهتها.

3. العلاقة بين المتغيرات: توضح النتائج وجود علاقة قوية بين استراتيجيات إدارة المخاطر المتقدمة والحد من التهديدات، مما يفتح المجال لمزيد من الأبحاث في هذا المجال.

الاستنتاجات العملية

1. تطوير استراتيجيات إدارة المخاطر: ينبغي على الجمارك السعودية تعزيز استراتيجيات إدارة المخاطر المتقدمة، بما في ذلك التدريب والتطوير، لتحسين كفاءة الأداء.

2. تعزيز الأمن السيبراني: يجب أن تركز الجمارك على تعزيز الأمن السيبراني لمواجهة التهديدات المتزايدة، خاصة في ظل الاعتماد المتزايد على التكنولوجيا.

3. تطبيق تقنيات جديدة: من الضروري تطبيق تقنيات جديدة في إدارة المخاطر، مثل التحليل التنبؤي، لتحسين القدرة على التنبؤ بالمخاطر والتعامل معها بشكل استباقي.

التوصيات العملية

استنادًا إلى نتائج واستنتاجات الدراسة، يمكن تقديم مجموعة من التوصيات العملية لتعزيز فعالية استراتيجيات إدارة المخاطر المتقدمة في الجمارك السعودية، مع تحديد إجراءات تنفيذية لكل توصية:

1. تعزيز استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في إدارة المخاطر

○ الإجراء التنفيذي:

- تطوير برامج تدريبية متخصصة للموظفين في استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي لتحليل البيانات واكتشاف الأنماط المتعلقة بالتهديدات الأمنية.
- إنشاء شراكات مع شركات التكنولوجيا المتخصصة لتوفير أدوات الذكاء الاصطناعي المناسبة وتطبيقها في العمليات الجمركية.

2. تطوير نظام متكامل للتحليل التنبؤي

○ الإجراء التنفيذي:

- إنشاء وحدة تحليل بيانات داخل الجمارك مختصة بتطبيق تقنيات التحليل التنبؤي لتوقع المخاطر المحتملة.
- استخدام البيانات التاريخية والتقارير الجمركية لتطوير نماذج تنبؤية تساعد في اتخاذ قرارات استباقية.

3. تعزيز الأمن السيبراني

○ الإجراء التنفيذي:

- تنفيذ برامج توعية وتدريب للموظفين حول أهمية الأمن السيبراني وكيفية حماية المعلومات الحساسة.
- تحديث الأنظمة الأمنية بشكل دوري وتطبيق بروتوكولات أمان متقدمة لحماية البيانات من الهجمات السيبرانية.

4. تقييم فعالية استراتيجيات إدارة المخاطر بشكل دوري

○ الإجراء التنفيذي:

- إجراء تقييمات دورية لاستراتيجيات إدارة المخاطر المتبعة في الجمارك، باستخدام مؤشرات أداء محددة لقياس الفعالية.
- إنشاء لجنة مختصة لمراجعة وتحديث استراتيجيات إدارة المخاطر بناءً على نتائج التقييمات.

5. تعزيز التعاون مع الجهات الحكومية الأخرى

○ الإجراء التنفيذي:

- إنشاء قنوات تواصل وتعاون مع الجهات الحكومية الأخرى ذات الصلة، مثل وزارة الداخلية ووزارة التجارة، لتبادل المعلومات حول التهديدات الأمنية والاقتصادية.
- تنظيم ورش عمل مشتركة لتطوير استراتيجيات موحدة لمواجهة التهديدات.

6. تطوير برامج تدريبية مستمرة للموظفين

○ الإجراء التنفيذي:

- تصميم برامج تدريبية دورية تشمل أحدث الاتجاهات في إدارة المخاطر والتقنيات الحديثة.
- تقييم فعالية البرامج التدريبية من خلال استبيانات ومقابلات مع المشاركين، وتعديل المحتوى بناءً على الملاحظات.

7. تطبيق نظام تقييم الأداء المبني على البيانات

○ الإجراء التنفيذي:

- تطوير نظام لتقييم أداء الموظفين بناءً على مؤشرات الأداء الرئيسية المتعلقة بإدارة المخاطر.
- استخدام نتائج التقييم لتحديد مجالات التحسين وتقديم الدعم اللازم للموظفين.

8. تطوير نظام معلومات مركزي لإدارة المخاطر

○ الإجراء التنفيذي:

- إنشاء نظام معلومات مركزي يجمع البيانات المتعلقة بالمخاطر الأمنية والاقتصادية من جميع الإدارات الجمركية.
- استخدام هذا النظام لتحليل البيانات وتوليد تقارير دورية تساعد في اتخاذ قرارات مستنيرة.

9. تعزيز ثقافة الابتكار داخل المؤسسة

○ الإجراء التنفيذي:

- تنظيم مسابقات داخلية لتحفيز الموظفين على تقديم أفكار مبتكرة في مجال إدارة المخاطر.
- إنشاء منصة إلكترونية لتبادل الأفكار والممارسات الجيدة بين الموظفين.

10. تطبيق نماذج تقييم المخاطر المتقدمة

○ الإجراء التنفيذي:

- اعتماد نماذج تقييم المخاطر المتقدمة التي تشمل تحليل السيناريوهات والتقييم الكمي للمخاطر.
- تدريب الموظفين على استخدام هذه النماذج في تقييم المخاطر المحتملة.

11. إجراء دراسات حالة دورية

○ الإجراء التنفيذي:

- إجراء دراسات حالة دورية حول التهديدات الأمنية والاقتصادية التي تواجه الجمارك، وتحليل كيفية التعامل معها.
- نشر نتائج هذه الدراسات لتبادل المعرفة والخبرات بين الموظفين.

12. توسيع نطاق التعاون الدولي

○ الإجراء التنفيذي:

- تعزيز التعاون مع الجمارك الدولية والهيئات الأمنية العالمية لتبادل المعلومات حول التهديدات والممارسات الجيدة.
- المشاركة في المؤتمرات الدولية وورش العمل لتعزيز المعرفة والمهارات في إدارة المخاطر.

مقترحات لدراسات مستقبلية

1. دراسة تأثير التحول الرقمي: إجراء دراسة شاملة حول تأثير التحول الرقمي على إدارة المخاطر في الجمارك السعودية، وكيف يمكن أن يساهم في تحسين الأداء الجمركي.
2. تحليل المخاطر السيبرانية: دراسة تفصيلية حول المخاطر السيبرانية التي تواجه الجمارك، وتطوير استراتيجيات فعالة لمواجهتها.
3. تقييم فعالية التدريب: إجراء دراسة لتقييم فعالية برامج التدريب والتطوير في تعزيز كفاءة الموظفين في إدارة المخاطر.
4. دراسة مقارنة: إجراء دراسة مقارنة بين استراتيجيات إدارة المخاطر في الجمارك السعودية ونظيراتها في دول أخرى، لتحديد أفضل الممارسات.
5. تأثير العوامل الاقتصادية: دراسة تأثير العوامل الاقتصادية العالمية على إدارة المخاطر في الجمارك السعودية، وكيف يمكن أن تؤثر هذه العوامل على الأداء الجمركي.

خاتمة الدراسة

تعد هذه الدراسة محاولة شاملة لاستكشاف أثر استراتيجيات إدارة المخاطر المتقدمة على التهديدات الأمنية والاقتصادية في الجمارك السعودية. من خلال تحليل البيانات المستمدة من استجابات عينة من الموظفين، توصلت الدراسة إلى نتائج مهمة تسلط الضوء على أهمية تبني استراتيجيات إدارة المخاطر المتقدمة في تعزيز كفاءة الأداء الجمركي.

أظهرت النتائج أن استراتيجيات مثل التحليل التنبؤي والذكاء الاصطناعي تؤدي دوراً حيوياً في تحسين كفاءة العمليات الجمركية وتقليل المخاطر الأمنية والاقتصادية. كما أكدت الدراسة على التأثير السلبي للتهديدات الأمنية، مما يستدعي تطوير استراتيجيات فعالة لمواجهتها.

استندت الدراسة إلى مجموعة من الفرضيات التي تم اختبارها بنجاح، مما يعزز من مصداقية النتائج. كما تم تقديم توصيات عملية وإجراءات تنفيذية تهدف إلى تعزيز فعالية استراتيجيات إدارة المخاطر في الجمارك، مما يسهم في تحسين الأداء الجمركي وتعزيز الاستقرار الاقتصادي.

في الختام، تعكس هذه الدراسة أهمية الابتكار والتكنولوجيا في إدارة المخاطر، وتؤكد على ضرورة تعزيز التعاون بين الجهات المختلفة لمواجهة التحديات المتزايدة. إن تنفيذ التوصيات المقترحة يمكن أن يسهم بشكل كبير في تحسين فعالية الجمارك السعودية، مما يعزز من قدرتها على تحقيق الأهداف الوطنية في ظل بيئة عالمية متغيرة ومعقدة.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية

- إبراهيم، أحمد محمد، والقهطاني، ناصر عبدالله. (2020). الاتجاهات الحديثة في إدارة المخاطر الجمركية: دراسة حالة الجمارك السعودية. مجلة الاقتصاد والإدارة، 25(3)، 150-170.
- الأنصاري، سالم محمد، والزيد، ناصر عبدالله. (2022). دور التحول الرقمي في تعزيز قدرات إدارة المخاطر الجمركية: دراسة مقارنة في سلطنة عمان ودول الخليج. المجلة الخليجية للإدارة الإلكترونية، 9(1)، 41-60.
- حسين، علي محمود. (2020). الجرائم السيبرانية وتأثيرها على الأنظمة الجمركية. مجلة الأمن السيبراني، 5(2)، 200-220.
- الخطيب، أحمد عبدالمجيد، والحربي، ماجد عبدالعزيز. (2021). تطوير نماذج التنبؤ بالمخاطر الأمنية في الجمارك السعودية. المجلة السعودية للدراسات الأمنية والجمركية، 13(2)، 65-90.
- الزهراني، سعد عبدالرحمن. (2023). الإطار القانوني لإدارة المخاطر الجمركية. مجلة القانون والاقتصاد، 12(2)، 15-30.
- الزهراني، سعد عبدالرحمن. (2023). التحليل الاستراتيجي لإدارة المخاطر في المؤسسات الجمركية السعودية. مجلة الإدارة العامة، 41(1)، 30-50.
- السلمي، ناصر عبدالله. (2022). التحول الرقمي وأثره على كفاءة العمليات الجمركية. مجلة التقنية والإدارة، 15(1)، 105-120.
- شقيري نوري موسى، محمود إبراهيم نور، وسيم محمد الحداد، سوزان سمير ذيب. (2016). إدارة المخاطر. دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- الشمري، خالد عبدالله، والرشيد، فهد محمد. (2023). تأثير استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في تحسين كفاءة التفتيش الجمركي. المجلة السعودية للدراسات الأمنية الحديثة، 9(2)، 155-182.
- الشمري، عبدالله ناصر، وموسى، أحمد علي. (2021). تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تعزيز الأمن الجمركي. مجلة الدراسات الأمنية، 15(3)، 110-125.

- عبدالله، أحمد محمد. (2020). التحليل التنبؤي في مواجهة التهديدات الأمنية. مجلة الأمن الوطني، 5(1)، 25-40.
- العتيبي، خالد بن سعود. (2021). استراتيجيات إدارة المخاطر المتقدمة في الجمارك السعودية. مجلة الدراسات الجمركية، 8(3)، 85-102.
- العتيبي، فهد عبدالله، والروان، خالد ناصر. (2020). استراتيجيات مبتكرة لإدارة المخاطر في الجمارك: دراسة مقارنة بين النماذج التقليدية والمتقدمة. مجلة البحوث الأمنية، 34(4)، 90-112.
- محمود، خالد سعيد. (2022). التحول الرقمي وإدارة المخاطر في القطاع الجمركي: دراسة مقارنة. مجلة الدراسات الجمركية، 9(2)، 85-105.
- محمود، سامي رضا. (2022). تقلبات السوق وأثرها على الإيرادات الجمركية: دراسة حالة الجمارك السعودية. مجلة الدراسات المالية، 18(4)، 80-95.
- المهدي، عبدالإله حسين، والسلمي، سامي محمد. (2022). تأثير التكامل بين الأنظمة الإدارية والرقمية في تحسين إدارة المخاطر الجمركية. مجلة الإدارة العامة والتقنية، 11(3)، 95-115.
- مؤسسة إدارة المخاطر. (2018). الدليل الشامل لإدارة المخاطر في القطاع الحكومي. مركز البحوث الإدارية.
- الهيئة العامة للجمارك. (2021). التقرير السنوي للجمارك السعودية. الرياض: الإدارة العامة للبحوث.
- اليامي، عبدالله سعيد، والغامدي، ماجد أحمد. (2022). التحديات والمعوقات التي تواجه التحول الرقمي في الإدارة الجمركية وأثرها على إدارة المخاطر. المجلة الخليجية للبحوث الأمنية، 11(1)، 75-102.

ثانياً: المراجع الأجنبية

- Abdullah, M. (2020). Recent Developments in Risk Management and Their Impact on Economic Security. Journal of Economics and Security, 12(1), 30–50 .
- Al-Salem, H., & Al-Harbi, N. (2022). Evaluating the impact of advanced risk management on organizational security. International Journal of Risk Management, 10(3), 150–170 .
- Al-Zahrani, K. (2023). Strategic Analysis of Risk Management in Saudi Customs Institutions. Customs Studies Journal, 6(1), 15–35 .
- Brown, T., & Wilson, P. (2021). Security threats and risk management in global trade. Security Management Review, 18(1), 50–70 .

- Chen, L., & Wang, Q. (2022). *The Role of Blockchain Technology in Enhancing Transparency and Shipment Tracking in Customs Risk Management*. *Journal of Supply Chain Management*, 58(3), 45–60.
- Committee of Sponsoring Organizations of the Treadway Commission. (2017). *COSO enterprise risk management: Integrating with strategy and performance*.
- Garcia, J., & Rodriguez, M. (2020). *Big Data Analytics for Improved Risk Targeting in Customs Operations*. *International Journal of Customs and Trade*, 12(2), 78–92.
- Garcia, M., & Lee, D. (2022). Integrated Risk Management: A Framework for Economic Security. *Journal of Economic Security*, 9(3), 120–140 .
- Hopkin, P. (2018). *Fundamentals of risk management*. Kogan Page.
- Hussain, R. (2020). Advanced risk strategies and their role in enhancing customs security. *Customs Research Journal*, 7(4), 210–230 .
- Ibrahim, F., & Al-Qahtani, S. (2020). Emerging trends in risk management: The case of Saudi Customs. *Journal of Middle Eastern Business Studies*, 8(2), 112–130 .
- International Organization for Standardization. (2018). ISO 31000:2018 Risk management - Guidelines.
- Johnson, M., & Brown, T. (2024). The impact of cloud computing technologies on customs risk management resilience and response speed. *Journal of Customs and Border Technology*, 18(1), 44–67.
- Khalid, A. M. (2021). Risk Management Strategies in Saudi Customs: A Modern Approach. *Journal of Customs Studies*, 5(2), 45–67 .
- Kim, S., & Park, J. (2023). Developing a deep learning framework for smuggling detection using customs X-ray imagery. *Computers in Industry*, 151, 103928.
- Lee, S., & Kim, H. (2021). *The Impact of Internet of Things (IoT) on the Efficiency of Risk Management in Smart Customs Ports*. *Maritime Technology and Research*, 3(1), 15–28.
- Mahmoud, Y. (2022). Digital Transformation and Risk Management in the Customs Sector: A Comparative Study. *Journal of Administrative Studies*, 14(2), 85–105 .
- Müller, A., & Schneider, L. (2024). Optimal use of machine learning for predicting security threats in international trade. *International Journal of Risk and Supply Chain Management*, 15(2), 89–113.
- Rahman, S., & Chen, L. (2023). Advanced strategies for mitigating economic threats in customs agencies. *Journal of Global Risk*, 15(4), 200–220 .
- Risk and Insurance Management Society. (2021). *Scenario analysis: A practical system for risk management*.

- Smith, D., Johnson, R., & Lee, H. (2023). Application of artificial intelligence in customs risk analysis and trade security enhancement. *Journal of International Security and AI*, 7(3), 212–238.
- Smith, J. A. (2021). *Digital transformation in customs operations*. Oxford University Press.
- Wang, P., & Li, F. (2022). *The Impact of Using Digital Twins in Simulating Risk Scenarios and Improving Customs Operations Management*. *Journal of Digital Innovation*, 5(4), 102–118.

قائمة الملاحق

ملحق الاستبانة بصورتها النهائية



جامعة ميدأوشن
كلية الإدارة
ماجستير إدارة المخاطر

استبيان للتطبيق

الأخوة/ الكادر الإداري والوظيفي في هيئة الزكاة والضرائب والجمارك الأكارم

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته،،، وبعد:

يقوم الباحث بنزول ميداني لتطبيق استبانة تتعلق ببحث علمي كجزء من متطلبات الحصول على درجة الماجستير في إدارة المخاطر لبحثه الموسوم ب: "أثر استراتيجيات إدارة المخاطر المتقدمة على التهديدات الأمنية والاقتصادية في الجمارك السعودية". ونظراً لكونكم من العاملين في القطاع الجمركي، فإن الباحث يأمل من سيادتكم التكرم بالتعاون في الاستجابة عن فقرات هذا الاستبيان، وذلك باختيار البديل المناسب للإجابة عن كل فقرة والذي ترى أن الفقرة تتوافق مع واقع انطباقها أو توافرها لدى القطاع الذي تعمل فيه.

شاكراً سلفاً حُسن تعاونكم لما فيه خدمة البحث العلمي.

الباحث/ خالد الشمري

أولاً: البيانات الشخصية:

ملاحظة: الاسم غير مطلوب ذكره، ومطلوب تعبئة البيانات التالية فقط.

نوع الوظيفة: كادر إداري ()، كادر وظيفي ().

المؤهل العلمي: دبلوم فأقل ()، بكالوريوس ()، ماجستير فأعلى ().

سنوات الخبرة: 5 سنوات فأقل ()، من 6-10 سنوات، أكثر من 10 سنوات.

ثانياً: الاستبيان

المحور الأول: المتغير المستقل: استراتيجيات إدارة المخاطر المتقدمة

المتغيرات والأبعاد والعبارات					غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
1. التحليل التنبؤي									
1.1 نستخدم تقنيات التحليل الإحصائي لتوقع المخاطر المحتملة في العمليات الجمركية.									
1.2 تعتمد قراراتنا في إدارة المخاطر على نتائج تحليل البيانات الكبيرة.									
1.3 نطبق أدوات متقدمة لتحديد الأنماط المشبوهة التي تشير إلى مخاطر مستقبلية.									
1.4 توفر لنا أدوات التحليل التنبؤي رؤى واضحة حول التهديدات المحتملة قبل وقوعها.									
1.5 نقوم بتحديث نماذج التحليل التنبؤي بانتظام لتواكب التغيرات في بيئة المخاطر.									
2. الذكاء الاصطناعي									
2.1 نستعين بتقنيات الذكاء الاصطناعي في تحليل كميات هائلة من البيانات الجمركية.									
2.2 يساهم الذكاء الاصطناعي في اكتشاف الأنماط المعقدة التي يصعب على الإنسان تحديدها.									
2.3 نستخدم أنظمة الذكاء الاصطناعي لتصنيف المخاطر وتحديد أولوياتها.									
2.4 تساعدنا تقنيات الذكاء الاصطناعي في اتخاذ قرارات سريعة ومبنية على البيانات.									
2.5 نقوم بتطوير وتكييف أنظمة الذكاء الاصطناعي لمواجهة التهديدات الجديدة.									
3. التكامل الرقمي									
3.1 توجد لدينا أنظمة رقمية متكاملة لتبادل المعلومات بين الجهات المعنية بإدارة المخاطر.									
3.2 يساهم التكامل الرقمي في تسريع عمليات التخليص الجمركي وتقليل زمن الانتظار.									
3.3 يتم ربط جميع العمليات الجمركية بأنظمة رقمية مركزية لتعزيز الكفاءة.									
3.4 يتيح لنا التكامل الرقمي تتبع الشحنات والبيانات في الوقت الفعلي.									
3.5 تساهم البنية التحتية الرقمية المتطورة في تعزيز قدرتنا على إدارة المخاطر بفعالية.									
4. التدريب والتطوير									

				4.1 يتم توفير برامج تدريب مستمرة للموظفين على أحدث استراتيجيات إدارة المخاطر.
				4.2 يمتلك الموظفون المهارات اللازمة لاستخدام الأدوات والتقنيات المتقدمة في إدارة المخاطر.
				4.3 نشجع الموظفين على حضور ورش العمل والمؤتمرات المتعلقة بإدارة المخاطر.
				4.4 تساهم برامج التدريب في رفع مستوى الوعي بالمخاطر المحتملة وكيفية التعامل معها.
				4.5 يتم تقييم فعالية برامج التدريب بشكل دوري لضمان تحقيق أهدافها.

المحور الثاني: المتغيران التابعان (التحديات الأمنية، والاقتصادية)

موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتغيرات والأبعاد والعبارات
					1. التهديدات الأمنية
					1.1 الجرائم السيبرانية
					1.1.1 تتعرض أنظمتنا الجمركية لهجمات سيبرانية بشكل متكرر.
					1.1.2 تؤثر الجرائم السيبرانية على كفاءة وسلامة عملياتنا الجمركية.
					1.1.3 تسبب الهجمات الإلكترونية فقداناً أو تلفاً للبيانات الجمركية الحساسة.
					1.1.4 تشكل الجرائم السيبرانية تهديداً مباشراً للأمن القومي من خلال الحدود الجمركية.
					1.1.5 نستطيع التصدي للجرائم السيبرانية بفعالية من خلال الإجراءات الأمنية المتبعة.
					1.2 التهريب
					1.2.1 تتزايد أنشطة التهريب عبر الحدود الجمركية بشكل ملحوظ.
					1.2.2 يؤثر التهريب على الأمن الوطني ويزيد من انتشار الجرائم المنظمة.
					1.2.3 تساهم استراتيجيات إدارة المخاطر الحالية في الحد من ظاهرة التهريب.
					1.2.4 ينتج عن التهريب خسائر كبيرة في الإيرادات الحكومية.
					1.2.5 يتم تحديث إجراءات مكافحة التهريب بانتظام لمواجهة الأساليب الجديدة.
					1.3 التلاعب في البيانات
					1.3.1 تحدث حالات تلاعب في المعلومات الجمركية لأغراض غير قانونية.

				1.3.2 يؤثر التلاعب بالبيانات على دقة القرارات المتخذة في العمليات الجمركية.
				1.3.3 يتم اكتشاف محاولات التلاعب في البيانات بسرعة بفضل الأنظمة المطبقة.
				1.3.4 يساهم التلاعب بالبيانات في تسهيل الأنشطة غير المشروعة عبر الحدود.
				1.3.5 نثق في سلامة ودقة البيانات المتوفرة لدينا في العمليات الجمركية.
				2. التهديدات الاقتصادية
				2.1 تقلبات السوق
				2.1.1 تتأثر التجارة الدولية بشكل كبير بالتقلبات الاقتصادية العالمية.
				2.1.2 تؤثر تقلبات السوق على حجم الإيرادات الجمركية المتوقعة.
				2.1.3 نستطيع التكيف مع التغيرات المفاجئة في الأسواق العالمية.
				2.1.4 تسبب تقلبات السوق تحديات في التنبؤ بالتدفقات التجارية.
				2.1.5 نضع خططاً استباقية لمواجهة الآثار السلبية لتقلبات السوق.
				2.2 التهرب الضريبي
				2.2.1 يؤدي عدم الامتثال للقوانين الجمركية إلى فقدان كبير في الإيرادات الضريبية.
				2.2.2 تعتبر آليات مكافحة التهرب الضريبي في الجمارك فعالة.
				2.2.3 تساهم ظاهرة التهرب الضريبي في تشويه المنافسة العادلة في الأسواق.
				2.2.4 يتم رصد ومتابعة حالات التهرب الضريبي بشكل صارم.
				2.2.5 تؤثر خسائر الإيرادات الناتجة عن التهرب الضريبي على الاقتصاد الوطني.
				2.3 التجارة غير المشروعة
				2.3.1 تنتشر أنشطة التجارة غير المشروعة عبر المنافذ الجمركية.
				2.3.2 تؤثر التجارة غير المشروعة سلباً على نمو القطاعات الاقتصادية الرسمية.
				2.3.3 يتم اتخاذ إجراءات رادعة لمكافحة التجارة غير المشروعة.
				2.3.4 تساهم التجارة غير المشروعة في تضخيم السوق السوداء.
				2.3.5 يتم التعاون مع الجهات الدولية لمكافحة التجارة غير المشروعة.

شكراً جزيلاً لتعاونكم.

Study Summary

The Impact of Advanced Risk Management Strategies on Security and Economic Threats in Saudi Customs

Abstract

This study investigates the impact of advanced risk management strategies on security and economic threats within Saudi Customs. It aims to achieve a deeper understanding of how these strategies influence the efficiency of customs performance and to assess the relationship between security threats and overall customs operations. The study adopted a descriptive-analytical approach, which is well-suited for examining administrative and security phenomena. This methodology was employed to evaluate both quantitative and qualitative data related to risk management strategies and security and economic threats.

A questionnaire served as the primary data collection instrument, meticulously designed to cover various dimensions of the study, including advanced risk management strategies and security and economic threats. The questionnaire comprised a set of questions formulated based on relevant scholarly literature. The study's population consisted of Saudi Customs employees, from which a stratified random sample of 300 employees was selected. This sample represents various job categories within Customs, ensuring an accurate representation of employee perspectives. The study utilized a range of statistical analysis methods, including descriptive analysis, regression analysis, and correlation analysis, performed using SPSS software. These methods facilitated hypothesis testing and the identification of relationships between variables.

The study yielded several key findings, notably:

- **Advanced Risk Management Strategies:** The results indicated high arithmetic means for all dimensions of risk management strategies, with the average utilization of artificial intelligence (AI) reaching 4.30. This suggests that participants perceive these strategies as being well-implemented within Customs. Furthermore, the findings revealed a strong positive correlation between the application of these strategies and the reduction of security threats, with an AI correlation coefficient of 0.72.
- **Impact of Security Threats:** The results confirmed that security threats, particularly cybercrimes, negatively affect customs performance. The regression coefficient for cybercrimes was -0.60, indicating that an increase in these threats leads to a deterioration in performance.
- **Improving Customs Performance Efficiency:** The findings demonstrated a statistically significant relationship between advanced risk management strategies and the efficiency of customs operations. The regression coefficient for AI was 0.52, signifying that the use of these strategies substantially contributes to performance improvement.

- **Impact of Risk Management Strategies on Security and Economic Risks:** The study concluded that adopting advanced risk management strategies significantly contributes to reducing both security and economic risks. The regression coefficient for AI was -0.55, indicating that the use of these technologies has a substantial impact on risk mitigation.

Based on these findings, the study offers a set of practical recommendations, including enhancing the use of artificial intelligence technologies, developing an integrated predictive analysis system, bolstering cybersecurity, and regularly evaluating the effectiveness of risk management strategies.

Keywords: Risk Management, Security Threats, Economic Threats, Customs Performance, Saudi Zakat, Tax and Customs Authority.

**The Impact of Advanced Risk Management Strategies on
Security and Economic Threats in Saudi Customs**

The final project in the field of risk management

Presented by:

Khalid Zaid Al-Shammari

University ID: 243001373

Supervised by

Prof. Dr. Al-Faisal Abdul Hamid

Prof. Faiz Ali Jarad

Academic Year

2025